وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة –

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ




عنوان المذكرة

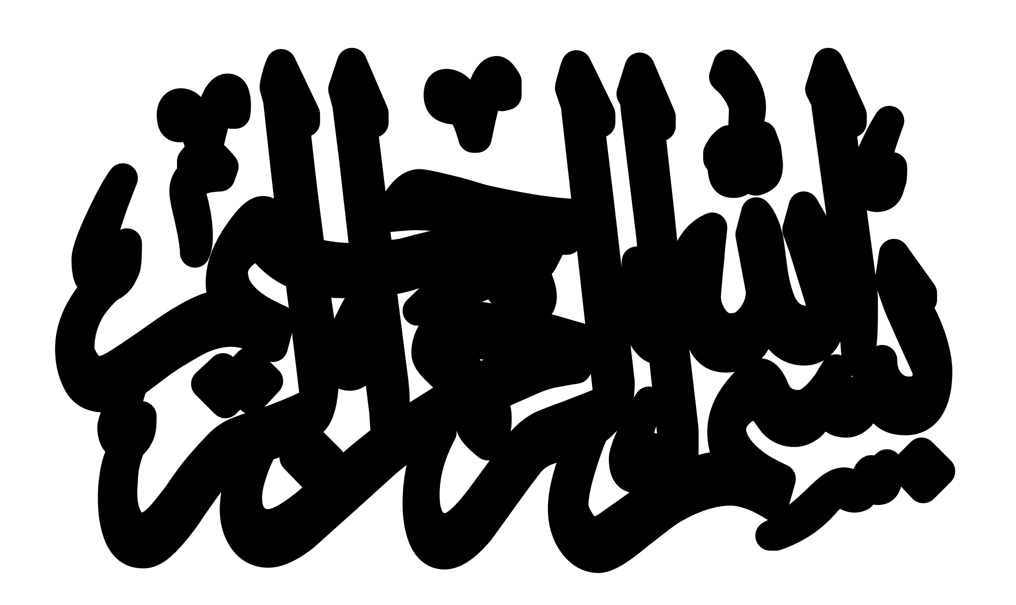
# الثورة السورية الكبرى
# (1925-1927)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة :
فطيمة بن سالم

إشراف الأستاذ:
صادق بوطارفة

السنة الجامعية :2016/2017



**شكر وتقدير**

ما أصعب النهاية ، وما أصعب أن نصوغ الشكر وأن نختار معانيه ،لأن الخوف من نسيان ذوي الفضل ومن يربطنا بهم وجدان يأسرنا .

أشكر أولا وأخيرا الله عز وجل على نعمته العظيمة علي ،الذي أنار لي دربي وأمدني بالصبر والإرادة.

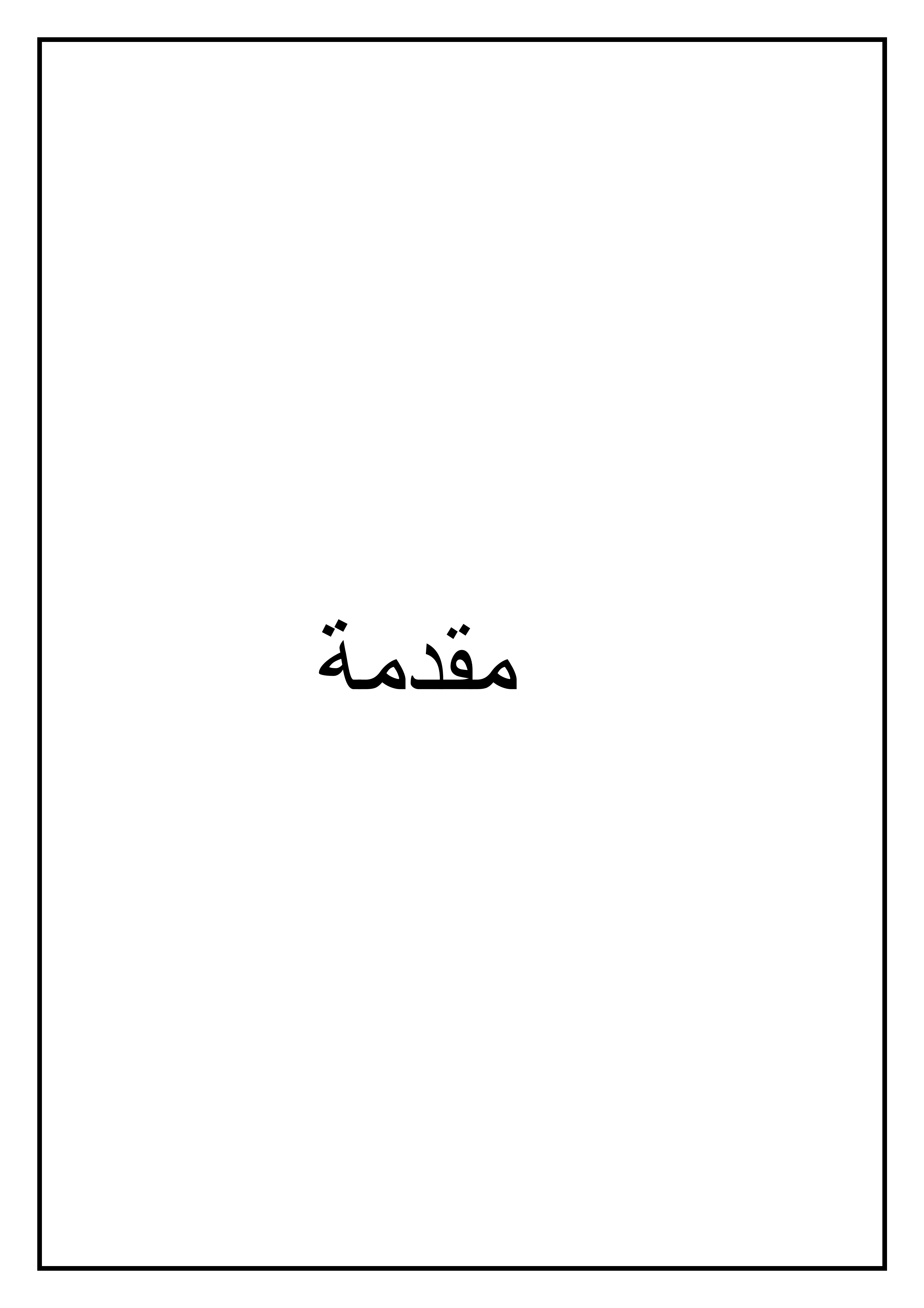
يسرني أن أتقدم بأوفر معاني الشكر لأستاذي الجليل الصادق بوطارفة وذلك لما قدمه لي من مساعدات ونصائح وتوجيهات كانت نورا لدربي جزاه الله على أفضاله كل خير.

كما أشكر كل الذين ساعدوني في هذا البحث

فجزا الله الجميع كل خير

# قائمة المختصرات

| المختصر | دلالته |
|---|---|
| ط | الطبعة |
| ص | الصفحة |
| د، ت | دون تاريخ النشر |
| ج | الجزء |



# مقدمة

# مقدمة

لقد كانت سوريا من بين الدول التي كانت عرضة للاستعمار بشتى أنواعه ،فمنذ القرن الثالث عشر كانت تحت سيطرة سلطنة المماليك وذلك يعود لكونها كانت تتمتع بالعديد من الامتيازات ،هذا بالإضافة إلى موقعها الإستراتيجي الذي جعل منها محل أطماع العديد من الدول .

ففي سنة 1516 سحق السلطان سليم الأول جيش المماليك في معركة مرج دابق شمال حلب ومنها تمكن من امتلاك مدن البلاد سلما ،وعليه فقد سقطت سوريا في أيدي الاتراك العثمانيين وباتت جزءا من الدولة العثمانية ،التي استمرت سيطرتها على البلاد مدة اربعة قرون .

أما في عام 1916 فقد استغل العرب الحرب العالمية الاولى لإعلان ثورتهم الكبرى ضد الحكم العثماني بقيادة الشريف حسين وبدهاء من القوات الانجليزية ،فحاول العثمانيون قمعها بوحشية ، إلا ان الثورة العربية الكبرى سرعان ما تمكنت من الانتصار على العثمانيين ،ففي عام 1918 دخلت القوات العربية والانجليزية دمشق منهية بذلك 400 عام من الوجود العثماني .وفي نفس العام اعلن السوريون تحت قيادة الملك فيصل الاول ابن الشريف حسين استقلالهم ،إلا ان بريطانيا وفرنسا و روسيا ووفقا لاتفاقية سايكس بيكو السرية اتفقتا على تقسيم المشرق العربي الى مناطق نفوذ بريطانية ،وفرنسية. وبموجب تلك الاتفاقية تقرر أن تكون سوريا في منطقة النفوذ الفرنسية وبعد عدة معارك

تم الإعلان عن الانتداب الفرنسي على سوريا ،الأمر الذي رفضه العديد من الوطنيين ومن هنا بدأت تظهر بوادر القومية العربية لدى الشعوب السورية ،والذي كانت ردة فعلهم تجاه ذلك القيام بالعديد من الثورات الوطنية مطالبين من خلالها الاستقلال والحرية ، ومن هنا جاءت اهمية هذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان الثورة السورية الكبرى 1925-1927 كون هذه الثورة لها أهمية كبيرة حيث تعتبر نقطة تحول في تاريخ سورية . وعليه فلقد اعتمدت على بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتي كان أهمها رسالة الثورة السورية الكبرى 1925-1927 على ضوء وثائق لم تنشر ، بالإضافة إلى رسالة الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924-1939 لجيهان بنت إبراهيم شار علي .

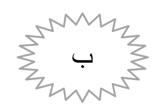
**أسباب اختيار الموضوع :**

تعود أسباب اختياري لموضوع الثورة السورية الكبرى 1925-1927 إلى مجموعة من الأسباب بعضها ذاتية والأخرى موضوعية :

فالأسباب الذاتية تمثلت في :

1-الميل الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق ببوادر ظهور هذه الثورة ومدى نجاحها باعتبارها مثلت الفترة الأشد عنفا في تاريخ النضال الطويل للشعب السوري .

2- عدم وجود دراسات كافية تناولت هذا الموضوع بشمولية .



3_إزالة الغموض والإشارة الى الأسباب القريبة والبعيدة لهذه الثورة .

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في :

1-الرغبة في الإطلاع على الدور الذي لعبته هذه الثورة في إحداث تطورات وتغييرات للأوضاع السائدة في سوريا بين 1925-1927 .

2-الكشف عن الإستراتيجيات التي اتبعتها فرنسا ضد سوريا وسياسة القمع التي مارستها ضدهم ومدى قدرة الشعب السوري التغلب على هذه السياسة .

**الأهداف:**

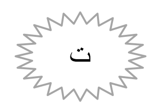
1-معرفة مدى نجاح هذه الثورة في القضاء على الانتداب الفرنسي .

2-الإطلاع على مدى قدرتها في تحقيق الاستقلال والحرية وتحقيق رغبة الشعب التي اعتبرت امتدادا ليقظة العرب .

**الإشكالية :**

لقد كان للسياسة الفرنسية في سوريا دورا في قيام العديد من الثورات الوطنية كردة فعل على ذلك ،ومن بينها الثورة السورية الكبرى 1925-1927، التي كانت تهدف الى تحقيق الحرية والكرامة، ومنه نطرح الإشكال التالي :

**ما هي التطورات التي عرفتها الثورة السورية الكبرى ما بين 1925-1927؟**



ولقد اندرجت تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها :

1-فيما تمثلت أسباب الثورة السورية الكبرى ؟

2- ما هي أهم مراحل هذه الثورة ؟

3-فيما تمثلت أهم نتائج هذه الثورة ؟ وما هي أهم المواقف العربية والغربية منها ؟

**عرض الموضوع :**

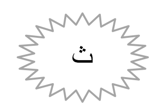
وللإجابة على هذه الإشكالية قسمت موضوعي إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

**الفصل الأول** كان عبارة عن فصل تمهيدي تناولت فيه أوضاع سوريا قبل قيام الثورة السورية الكبرى حيث قسمته الى 3 عناصر تناولت فيه أوضاع سوريا أثناء حكم الأمير فيصل'بالإضافة إلى الاحتلال الفرنسي لسوريا، أما ثالثا فجاء بعنوان معركة ميسلون.

**الفصل الثاني** جاء بعنوان أسباب الثورة السورية الكبرى تناولت فيه الأسباب السياسية ، والأسباب الاقتصادية بالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية .

أما **الفصل الثالث** فتطرقت فيه إلى مراحل الثورة السورية الكبرى كانت هناك مرحلة التوسع والتمدد ومرحلة التراجع بالإضافة إلى أهداف الثورة السورية الكبرى .

أما **الفصل الرابع** فجاء بعنوان نتائج الثورة السورية والمواقف منها تناولت النتائج التي تمخضت بهم هذه الثورة بالإضافة إلى أهم المواقف العربية والغربية منها .



**منهج الدراسة :**

اعتمدت في دراستي للثورة السورية الكبرى على المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال ما تطرقت له من وصف للأوضاع السائدة في سوريا قبل الثورة .

بالإضافة إلى المنهج التاريخي التحليلي وذلك من خلال تحليلي لأحداث هذه الثورة واستنباط أهم المراحل التي حققت الانتصار والتي حققت التراجع .

أما عن المنهج المقارن فقد اعتمدته في المقارنة بين تكتيك الثورة السورية وبين التكتيك الفرنسي بالإضافة إلى المقارنة بين المواقف العربية والغربية منها.

**المصادر والمراجع:**

من أهم المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا عبد الرحمان الشهنبدر في كتابه الثورة السورية الكبرى ،بالإضافة إلى كتاب ذوقان قرقوط الحركة الوطنية في سورية 1920-1939 أما عن المراجع فقد اعتمدت على كتاب حسن أمين البعيني في كتابه دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943 بالإضافة إلى كتاب تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي لأدهم آل الجندي .

**أما الصعوبات التي واجهتني :**

لا يخلو أي بحث أكاديمي هادف من الصعوبات التي قد تقف في وجه الباحث ، ومن بين الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي عدم وجود مراجع كافية تتناول تفاصيل مراحل هذه الثورة بالتفصيل .

هذا بالإضافة إلى أنه لا توجد مراجع كافية باللغة الأجنبية التي تتناول موضوع بحثي هذا

كما توجد بعض المصادر التي تتناول موضوعي هذا إلا أنني وجدت صعوبة في الحصول عليها ومن بينها كتاب الثورة السورية الكبرى كما سردها قائدها سلطان باشا الأطرش للكاتب سلطان باشا الأطرش .

# الفصل التمهيدي :أوضاع سوريا قبل قيام الثورة السورية الكبرى 1925-1927

## أولا:سوريا تحت حكم الأمير فيصل 1918-1920

## ثانيا :الانتداب الفرنسي في سوريا 1920

## ثالثا :معركة ميسلون 1920

**مدخل :**

تقع سوريا ،في غرب آسيا على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ،يحدها من الشرق العراق ،ومن الغرب لبنان والبحر الأبيض المتوسط ،ومن الشمال تركيا، ومن الجنوب الأردن وفلسطين .وتبلغ مساحتها ب185.80 كلم2 ،ويقدر عدد سكانها نحو 14.5 مليون نسمة ،أما عاصمتها فهي دمشق [1].

ولفظ سوريا هو إرث من التاريخ القديم . ففي العصور الإسلامية كان اللفظ المستعمل هو الشام « دمشق ». وسمي إقليم دمشق بلاد الشام أي بلاد دمشق .وكانت هذه البلاد تسمى عند الجغرافيين الأوروبيين سوريا الطبيعية او الأردن ،ولقد شمل هذا المفهوم لفظ الشام أو سوريا الكبرى[2] .

تحتل سوريا موقعا مميزا جعلها ملتقى حضارات كثيرة متعاقبة ، وأحيانا محور صراع في ما بينها ،حيث تقع سوريا عند قمة الهلال الخصيب ، كما أن وجود بلاد كسوريا شكل نقطة التقاء أو صراع وذلك نتيجة لموقعها المميز[3] .

**1-**أنطوان مراد ،**قصة وتاريخ الحضارات العربية سوريا** ،موسوعة تاريخية جغرافية حضارية ادبية ،العدد 5 ،6 بيروت 1999 ،ص5.

**2-** هنري لورانس ،**اللعبة الكبرى (المشرق العربي والأطماع الدولية )** ،ط2 ،الدار الجماهيرية للنشر ،ليبيا ،د/ت ،ص31.

**3-**أنطوان مراد ،**المرجع السابق**،ص 76.

لقد عرفت سوريا العديد من الحكام الذي لعبوا دورا كبيرا في حكمهم لها ،حيث كانوا يتنافسون من أجل البقاء في الحكم ، ومن بينهم الأمير فيصل الذي كان له فضل في سوريا محاولا بذلك القضاء على الانتداب الفرنسي الذي كان سائدا آنذاك .

**أولا :سوريا تحت حكم الأمير فيصل (1918-1920 )**

عندما كانت القوات التركية وحلفائها الألمان ينسحبون من سوريا بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1918 ،قامت جيوش الأمير فيصل ابن الشريف حسين[1] بالدخول إلى دمشق في أول أكتوبر 1918 .وفي نفس العام أعلن قيام حكومته المؤقتة التي تدير سوريا باسم والده الشريف حسين ،فقام برفع علم الثورة العربية على المدن السورية واللبنانية ،كما عين الركابي[2] حاكما عسكريا في سوريا ،حيث جاء إعلان الحكومة كتحقيق لآمال الشعب الذي كانت فرحته كبيرة بقيام هذه الحكومة[3] .

ولقد عبر عن هذه الفرحة الشاعر خليل مردم في قصيدته (الفتح العربي) حيث شبه دخول الجيش العربي إلى دمشق بقيادة الأمير فيصل بانتصار المعتصم في عمورية[4] .إلا

---

**1-الشريف حسين** :اتخذ لقب الملك في 29 أكتوبر 1916 وعمره 63 سنة ، متوسط الطول هو قائد الثورة العربية الكبرى عام 1916. **انظر**:نجدة فتحي صفوة :**الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية** ،المجلد 3 ،ط1 ، مركز حفظ الوثائق البريطانية ،لبنان ،1998 ،ص 67 .

**2-الركابي** :(1866-1942) من أبرز الشخصيات السياسية في سورية في عهد الأمير فيصل ولد في دمشق وعين حاكما عسكريا لسوريا .**أنظر** :نجدة فتحي :**نفس المرجع** ،ص 67 .

**3-**زين العابدين شمس الدين ،**تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ،ط 1،دار المسيرة للنشر ،عمان ،2010 ،ص 209 .

**4-**محمد مظفر الأدهمي ،**تاريخ الوطن العربي الحديث (المنهج والوقائع )** ،دار أيلة للنشر ، الأردن ، 2010 ،ص 238.

أن هذه الفرحة لم تدم طويلا ، وذلك بعدما قام الجنرال اللنبي[1] بتقسيم البلاد السورية إلى ثلاث مناطق هي :

1-المنطقة الأولى الشرقية :تشمل سوريا وشرق الأردن برئاسة الأمير فيصل .

2-المنطقة الثانية : تشمل الساحل السوري ،صور ، صيدا ، بيروت ،طرابلس وغيرها .

3- المنطقة الثالثة :تشمل سهول عكا ومنطقة القدس ونابلس «فلسطين ».

إلا أنه سرعان ما تطورت الأمور إلى أن اكتشفوا أنها مطابقة تماما للمخطط الاستعماري المتمثل في "سايكس بيكو " ، ولقد شاعت الأخبار في الصحف وتحولت الشكوك إلى يقين وذلك عندما أقدمت الجيوش الفرنسية على احتلال بيروت ،وأنزلت الأعلام العربية فلاقت ردا لذلك حركة تمرد من قبل السوريين .[2]

**-مؤتمر الصلح :**

على إثر هذه الأحداث تلقى الأمير فيصل برقية من والده الملك حسين يدعوه فيها للتوجه إلى باريس ،وذلك من أجل الدفاع عن حقوق العرب ، وعن حق سوريا في الوحدة والاستقلال في مؤتمر الصلح[3] .

**1- الجنرال اللنبي** : إدموند هنري اللنبي ، ولد في توتينغا مساير بإنجلترا ، بدأ خدمته في البلاد العربية في 1917 ،أما في سنة 1918 توجهت قواته نحو دمشق مع القوات العربية .**أنظر**: نجدة صفوة فتحي :**المرجع السابق** ، ص67 .
**2-**إسماعيل أحمد ياغي ،**تاريخ العالم العربي المعاصر** ،ط 1،مكتبة العبيكان ،الرياض ،2000 ،ص ص، 104 ،105 .
**3-**أنطوان مراد ، **مرجع سابق** ،ص 61.

سافر الأمير فيصل لحضور مؤتمر الصلح ، وكانت سياسته تقوم على أساس الحصول على تأييد بريطانيا في مقاومة مطالب فرنسا في الشام[1] .

وما إن وصل الأمير إلى مرسيليا على متن إحدى البوارج البريطانية ، استقبله ضابطان فرنسيان ، وأخبراه بأن الحكومة الفرنسية ترحب به كزائر لبلادها لا كمندوب ذي صفة قانونية أو رسمية ، ومن ثم أدرك فيصل أن اتفاقية سايكس بيكو كانت حقيقة ، وأن فرنسا اعترضت على مشاركته في مؤتمر الصلح 1918 ممثلا للحجاز ،إلا أنه سرعان ما تدخلت بريطانيا في هذه المسألة ، فنزل الفرنسيون عند رغبتها وسمحوا له بحضور المؤتمر . فقام الأمير فيصل بإلقاء خطابا سنة 1919 ، أكد فيه على حق الشعوب العربية في الاستقلال والوحدة ، وذكرهم بدور العرب في القضاء على الدولة العثمانية ،كما استنكر اتفاقية سايكس بيكو ،واقترح على المؤتمر إرسال لجنة تحقيق إلى سوريا لاستطلاع الرأي العام ، ولقد رحب الرئيس الأمريكي ويلسون بهذه الفكرة ، واقترح على أن تكون مؤلفة من مندوبين متساويين في العدد يمثلون فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، لكن فرنسا وبريطانيا رفضتا المشاركة في العضوية 2.

**1**-زين العابدين شمس الدين ،**مرجع سابق** ،ص 209 .
**2**-أنطوان مراد ، **مرجع سابق** ، ص ص، 61 ،62 .

**-المؤتمر السوري العام :**

عاد فيصل إلى دمشق في أوائل ماي 1919 ،فوجد الرأي العام العربي في غضب كبير ، وذلك بعد علمهم بأخبار مؤتمر الصلح ، وانكشفت لهم نيات الحلفاء ، فقام الزعماء بالطلب من الأمير توضيح الأمر لهم ، فقام فيصل بطمأنتهم بقدوم لجنة تحقيق دولية

ستتولى الأمر ، حيث أدى تكتم فيصل إلى بروز معارضة ضده أدت إلى اقتراح تأسيس حزب الاستقلال العربي [1] الذي لم يكن غير الصورة العلنية لجمعية العربية الفتاة السرية [2] فأقر الأمير بذلك وأجريت انتخابات بشكل سريع وذلك قبل قدوم اللجنة . ولقد ترتب على هذه الانتخابات مجلس وطني عرف باسم المؤتمر السوري العام[3] .

عند وصول لجنة كينغ كراين الأمريكية إلى سوريا في شهر جوان 1919 ، بدأت أعمالها ، فقام رئيس المؤتمر السوري العام[4] بتقديم عريضة للجنة تناول فيها مجموعة من المطالب أهمها :

1-إلغاء اتفاقية سايكس بيكو .

2-رفض الوصاية السياسية التي تتضمنها النظم الانتدابية المقترحة .

**1-حزب الاستقلال العربي** :أنشئ هذا الحزب في دمشق سنة 1919 ليكون ردا للجمعية العربية الفتاة .انظر :أمين سعيد ،**الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن** ، ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د.ت ،المجلد 2ص 41 .

**2-الجمعية العربية الفتاة السرية** :تأسست في باريس من قبل 3 من الطلاب العرب الذين قصدوها بعدما أتموا دروسهم في الأستانة ولقد اكتفوا باسم الفتاة في بادئ الأمر لكي لا يلفتوا النظر ، وأرادوا أن تكون للعرب بمثابة جمعية الإتحاد والترقي للترك **انظر** أمين سعيد ،**نفس المرجع** ، المجلد الأول ،ص17.

**3-**أنطوان مراد ،**مرجع سابق** ، ص 63 .

**4-انظر ،مقررات المؤتمر السوري العام،** في ملحق رقم 1 ،ص-ص 88-90.

3- رفض المعونة الفرنسية وطلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية وإذا تعذر ذلك فتقديم المعونة يكون من عند بريطانيا .

4- طلب الاستقلال السياسي التام لسوريا الطبيعية .

أعلنت اللجنة في 21 جوان 1919 تقريرها الذي جاء فيه : «**أنه طبقا لرغبات السكان ، ترى اللجنة أن تظل سوريا بحدودها الطبيعية قطرا واحدا مستقلا تساعده دولة أجنبية هي الولايات المتحدة الأمريكية ، وإذا تعذر ذلك فإن رغبة السكان هي أن تتولى بريطانيا مساعدتهما اقتصاديا ، ولقد اقترحت اللجنة على أن يكون الأمير فيصل رئيس للحكومة السورية ، وأن يكون النظام السياسي ملكي دستوري**.»[1]

وبعدما أتمت اللجنة في دمشق ،ذهبت إلى بعلبك ثم بيروت ،إلا أن توصياتها بقيت حبرا على ورق وذلك لما تضمنته من خطورة ،كما قامت بريطانيا بإجبار الأمير فيصل على توقيع اتفاق مع فرنسا .ولقد تضمن هذا الاتفاق ما يلي:

1-إجبار الدولة العربية على طلب المعونة من فرنسا .

2- اعتراف الحكومة العربية بالاحتلال الفرنسي للبنان وسائر المناطق الساحلية في سوريا.

---

**1-**الغالب غربي ،**دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288 – 1916 )**،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ،ص ص 266 ،267 .

وردا على هذا الاتفاق تحرك المؤتمر السوري العام ورفض مضمون الاتفاق ،إلا أنه لم يكن لذلك أي تأثير في تغيير مصير المنطقة .[1]

**ثانيا :الانتداب الفرنسي في سوريا**

**-مؤتمر سان ريمو 1920 وإعلان الانتداب الفرنسي :**

اجتمع مؤتمر الحلفاء الأعلى في مدينة سان ريمو الإيطالية في فترة ما بين 18 إلى 26 أفريل 1920. ولقد حظر هذا المؤتمر كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وممثلون عن اليابان .وكان الهدف منه هو إعلان قرار الانتداب[2] الفرنسي ،ووضع معاهدة صلح مع الدولة العثمانية ، والتي تم توقيعها في 10 أوت 1920 ،حيث أعطت الصفة القانونية لاتفاقية سان ريمو .أما فيما تعلق بالمنطقة العربية فطبقا للمادة (94) من معاهدة سيفر التي نصت على الاعتراف بسوريا والعراق دولا مستقلة . حيث جاء فيها :

**«يوافق الطرفان المتعاقدان الساميان على أن تكون سوريا والعراق ووفقا للفقرة الرابعة من المادة (22) من الجزء الأول من ميثاق عصبة الأمم بلدين مستقلين معترف لهما اعترافا مؤقتا على أن تتلقيا العون والمشورة في الإدارة من قبل دولة منتدبة الى أن يحين الوقت عندما تجد الدولتان أنهما قادرين على الاستغناء عن مثل هذا العون والمشورة .»**[3]

**1**الغالب غربي ، **المرجع السابق** ،ص ص267 ،268 .
**2-الإنتداب :**هو لفظ حديث يقصد به الإشراف أو الكفالة وهو لا يخرج عن الحماية إلا لإعتبارات قليلة .أنظر:محمد كرد علي ،**خطط الشام** ،ط3 ،مكتبة النوري ،دمشق ،1983 ،ص180.
**3**-نمير طه ياسين ،**تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ،ط1 ،دار الفكر ،عمان ،الأردن 2010 ،ص ص 174،175 .

ووفقا لذلك تم فرض الانتداب في 25 أفريل على كل من العراق وفلسطين من قبل بريطانيا ،وعلى سوريا من قبل فرنسا .وبانتهاء المؤتمر أخذت العلاقات الفرنسية العربية تتجه نحو الانحدار وبدأت المواجهة بين القوات العربية والقوات الفرنسية تتصاعد .[1]

هذا المؤتمر الذي هو اتفاق عقدته حكومتا فرنسا وبريطانيا في سنة 1920 . كانت قراراته ترسيخا للاتفاقات السرية التي عقدت إبان الحرب وتنسيقا للمصالح الاستعمارية .[2]

**-إنذار غورو والاحتلال الفرنسي :**

كان إعلان الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ، هو بداية النهاية للحكومة العربية في دمشق .ولقد أثارت مقرراته سخطا كبيرا عند العرب السوريين . فهاجت البلاد وقامت المظاهرات وسقطت حكومة الركابي التي كانت تهادن الفرنسيين وشكلت حكومة جديدة برئاسة «**هاشم الأتاسي** »[3]

1-نمير طه ياسين ، **المرجع السابق** ،ص ص175 ،176 .

2- سليمان موسى ،**الحركة العربية المرحلة الأولى للنهضة العربية** الحديثة،ط3،دار النهار،لبنان،1986،ص548.

3-خليل حسين ،**التاريخ السياسي للوطن العربي** ،ط1 ،منشورات الحلبي ،لبنان ،2012 ،ص440.**هاشم الأتاسي**: (1960)ولد وتوفي في حمص تعلم في المدرسة الملكية في إسطنبول من أصل تركماني انضم إلى حكومة فيصل .**أنظر**: جيهان بنت إبراهيم شار علي :**الآثار السياسية والحضارية للإنتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام(1924-1939)**،رسالة دكتوراه ،جامعة أم القرى ،2011 ،هامش رقم2،ص29.

ففي عام 1920 وجه الجنرال غورو[1] إنذارا إلى الأمير فيصل بقبول الانتداب الفرنسي بلا قيد ولا شرط ،وذلك عندما قرر فيصل السفر إلى أوروبا لعرض موضوع بلاده على مؤتمر الصلح .ولقد تناول هذا الإنذار مجموعة من الشروط أهمها :

1-تسليم سكة حديد( رياق حلب ).

2-إلغاء التجنيد وتخفيض عدد الجيش .

3-القبول الغير مشترط للانتداب الفرنسي على سوريا .

حيث كان هدفه هو التمدد لاحتلال دمشق ومنه إلى جميع المدن السورية .[2]

قبل فيصل إنذار غورو وذلك لمعرفته باستحالة الانتصار على الجيش الفرنسي ، إلا أن المؤتمر السوري العام رفض قرار الأمير ،فقامت انتفاضة جماهيرية تطالب بسقوط وزارة الأتاسي متهمة إياها بالخيانة ،بينما هتف البعض الآخر ضد فيصل .وفي 21 جويلية فوجئ الأمير بأن القوات الفرنسية قد زحفت نحو دمشق ،وقد علم فيما بعد أن قبوله لإنذار غورو لم يصل في الوقت المحدد ،فقام بمحاولة لإيقاف هذا الزحف فخرج مخاطبا الناس بقوله :

**1-الجنرال غورو** :قائد فرنسي اتصلت سيرته بأحداث سوريا ولبنان على أثر فرض الانتداب الفرنسي عليهما خلفا لجورج بيكو.أنظر :جيهان بنت إبراهيم شار علي :**المرجع السابق** ،هامش رقم 3 ،ص19 .

**2**-نمير طه ياسين ،**مرجع سابق** ،ص ص175 ،176 .

**«أردت أن أرد عنكم زحف جيش الأعداء بإجابة مطالبهم فلم يرتدوا فإن كنتم في حاجة إلى بلدكم فاخرجوا للدفاع عنه .»**[1]

**ثالثا-معركة ميسلون 1920**

وقع إنذار غورو على فيصل وحكومته وعلى المؤتمر السوري كصاعقة ،وعلى الرغم من قبول الأمير للإنذار ،إلا أن القوات الفرنسية قامت بالزحف إلى دمشق ،فثار الشعب وارتفعت الأصوات (**إلى الحرب !إلى الحرب !**) ورأى فيصل ضرورة المقاومة والجهاد ضد الفرنسيين .

في 24 تموز التحم الجيش السوري مع الجيش الفرنسي في ربى ميسلون على مقربة من دمشق ،وجرت المعركة بينهما حيث أظهر فيها السوريون بطولة نادرة ،أستشهد خلالها قائدهم يوسف العظمة[2] بعد أن هجم على الفرنسيين هجوما كبيرا[3] .

حصدت مدافع الفرنسيين وطائراتهم الجنود والمجاهدين السوريين ، وفي اليوم التالي دخل الفرنسيون دمشق ،وقلوب المواطنين كانت تمتلئ بالحقد والألم ،وهكذا زالت في ساعات الدولة التي عاشت أقل من سنتين ، وبعدها أصدر الجنرال غورو أمرا إلى الأمير يأمره فيها بمغادرة البلاد.

**1**-محمد مظفر الأدهمي،**مرجع سابق**،ص241.
**2-يوسف العظمة** :يوسف بن إبراهيم بن عبد الرحمان ،من أسرة دمشقية ،معتدل القامة ذا هيبة ووقار ولد في حي الشاغور سنة 1884 .**أنظر** :بسام حميدة :**يوسف العظمة** ،منشورات الطفل ،دمشق ، 2013 ،ص ص11،12 .
**3**-أنطوان مراد ،**مرجع سابق** ،ص 70.

كما قام الجنرال غورو بعد دخول القوات الفرنسية إلى دمشق بالذهاب إلى ضريح صلاح الدين الأيوبي وخطب أمامه قائلا :«**ها نحن يا صلاح الدين** » وكان ذلك ردا على قول صلاح الدين للصليبيين قائلا:«**إنكم خرجتم من الشرق ولن تعودوا إليه أبدا** .»[1]

**1**-إسماعيل أحمد ياغي ،**مرجع سابق** ،ص 117 .

# الفصل الأول :أسباب الثورة السورية الكبرى

# 1925-1927

## أولا:الأسباب السياسية

## ثانيا:الأسباب الاقتصادية

## ثالثا:الأسباب الاجتماعية

## أولا:الأسباب السياسية

لقد أدى احتلال فرنسا لسوريا إلى ظهور سخط كبير لدى الشعوب السورية التي رفضت رفضا باتا فكرة الانتداب الفرنسي عليها ،والذي جاء مكملا ومطبقا لمعاهدة سايكس بيكو ،ولقد ازدادت النقضة عندما شعر الشعب بأن بلادهم سوف تقسم بين الحلفاء ،وعليه فإن فرنسا قد اعتمدت في احتلالها لسوريا على سياسة هدفت من خلالها على بسط نفوذها وسيطرتها على البلاد .

### ا-مخالفة فرنسا صك الانتداب :

لم تكتف فرنسا بفرض الانتداب على السوريين دون رضاهم ،بل تجاوزت ذلك من خلال الإخلال بنصوص الانتداب [1]،حيث أرادت مخالفة النصوص مدعية بذلك أنها تحصلت على الانتداب بإرادة الشعوب السورية ،وإنها كلفت به من طرف عصبة الأمم ،إلا أنها في الواقع قد فرضت نفسها ،ولم تستطع أن تثبت نفسها إلا بالقوة[2].

استمرت فرنسا في ذلك الى غاية 24 جويلية 1922 إلا أنها عادت إلى تجاهل هذه العصبة ،فلم ترسل إليها ما نص الانتداب عليه ،بالإضافة إلى إهمالها للعرائض المحولة

1-أنظر :**نص صك الإنتداب الفرنسي على سوريا ولبنان** ،في الملحق رقم 2 ،ص 91،92.

2-سلامه عبيد ،**الثورة السورية الكبرى (1925-1927)على ضوء وثائق لم تنشر** ، رسالة دكتوراه ،حزيران ،د،ب ،1951،ص22 .

إليها من اللجنة الدائمة للانتدابات ،كذلك إخفائها لبعض الاتفاقيات وخاصة تلك التي نصت على استقلال جبل الدروز [1] ،والتي كانت من بين العوامل الرئيسية لنشوب الثورة ،كما أنها وضعت نظام خاص لسنجق[2] الإسكندرونة[3] ،حيث أصبحت فيه اللغة الرسمية هي اللغة التركية ،وذلك بموجب البند السابع من اتفاقية أنقرة بالإضافة إلى عدم عملها بالبند السادس من الانتداب الفرنسي والذي نص على وجوب إيجاد نظام عدلي يضمن حقوق الأهالي والأجانب معا[4].

وبالتالي فإن فرنسا قد قامت بتنفيذ وصايتها على سوريا قبل صدور صك الانتداب بسنتين فقامت بإلغاء صلاحيات الحكومة السورية ،كما سيطرت على الجيش الوطني والأمن العام والجمارك والشركات وخط حديد الحجاز ،هذا بالإضافة الى المدة التي حددها المبدأ الأول من الانتداب الفرنسي لسن دستور البلاد ،قد انقضت والحكم العسكري لا يزال سائدا وهذا ما أدى إلى نشوب ثورة1925 [5].

---

**1-جبل الدروز** :كان مقاطعة من مقاطعات حوران المهمة وكان يقصده ملوك الرعاة ،يقع وسط حوران من الجهة الشرقية ممتدا من الشمال إلى الجنوب .**أنظر** :حنا أبي راشد ،**حوران الدامية جبل الدروز** ،ط 1، مكتبة زيدان للنشر ،مصر ،1926 ،ص20.

**2-سنجق**:هو العلم الحاكم المدني وهو مركز إداري كان متصرفية هو دون الولاية وفوق القضاة .**أنظر** :محمد فريد بك ،**تاريخ الدولة العلية العثمانية** ،ط 1،دار النفائس ،بيروت ،1981 ،ص ص،225 ،226.

**3-الإسكندرونة** :لها موقع إستراتيجي لوقوعها في منطقة ساحلية يجاورها خليج الإسكندرونة ، كانت تعد الميناء الطبيعي لحلب .**أنظر**:حسام النايف ،**لواء إسكندرونة حكاية وطن سلب عنوة** ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2013،ص ص15،17 .

**4**-سلامه عبيد ،**المرجع السابق** ،ص 24 .

**5-نفس المرجع**، ص26.

**ب-سياسة التقسيم الفرنسية في سوريا :**

لقد كان تقسيم بلاد الشام إلى مناطق نفوذ مختلفة تحت الانتدابين البريطاني والفرنسي ،قد مزق البلاد إداريا،وخلق حدودا مصطنعة بين أجزائها ،وتلك هي الخطوة التي اتبعتها فرنسا لتجزئة مناطق نفوذها في الشام إلى وحدات أصغر[1].

لقيت سياسة التقسيم مقاومة عنيفة من قبل حكومة الامير فيصل ،والمؤتمر السوري العام ،فبعد اسقاط الفرنسيين للأمير فيصل ،أراد الجنرال غوروا أن يقوم بتأديب السوريين وذلك بسبب تصديهم لهم في معركة ميسلون ،فقام بتقسيم البلاد السورية على أساس طائفي الى 6 دويلات مستقلة[2] وهي دولة دمشق (1920)؛دولة حلب (1920)؛دولة العلويين (1920)؛دولة لبنان الكبير ؛ودولة جبل الدروز (1921)؛لواء الإسكندرون المستقل (1921)،حيث اصبحت هذه الدويلات مستقلة عن بعضها البعض لكل منها علمه وعاصمته وحكومته وبرلمانه[3] .

ففي عام 1920،أقام الفرنسيون دولتين منفصلتين في دمشق وحلب وكان يحكم كلا منهما حاكم محلي ،ففي دولة حلب كان سنجق الإسكندرونة يتمتع بإدارة ذاتية ،وكانت دولة دمشق تضم أقاليم حمص وحماه ،أما في عام 1922 فلقد أعلن جبل الدروز وحدة منفصلة مستقلة إداريا تحت الحماية الفرنسية ،وكان الأمير سليم الاطرش هو أول حاكم له

---

**1-سلامه عبيد ،مرجع سابق** ،ص113.

**2-أنظر: خريطة التقسيم الفرنسي لسوريا** ،في الملحق رقم3 ،ص 93 .

**3**-ابراهيم الفاعوري ،**تاريخ الوطن العربي** ،ط1، دار الحامد للنشر ،الاردن ،2011 ،ص171.

،بالإضافة الى أنها أعلنت قيام دولة قائمة بذاتها وهي دولة العلويين لها نظام إداري خاص يقودها حاكم فرنسي[1].

بالإضافة إلى أنه قامت اضطرابات أخرى في دمشق ،وذلك أثناء إدارة مستر كراين لها (رئيس لجنة الاستفتاء الأمريكية )في سنة 1922 ،حيث تظاهر الشعب السوري وخطبوا أمامه منددين بالسياسة الفرنسية ومنادين بالحرية والاستقلال فقامت السلطات الفرنسية بالقبض على بعض الوطنيين من بينهم عبد الرحمان الشهنبدر[2] .

ونتيجة للرفض السوري الشعبي لهذا التقسيم قامت فرنسا بإنشاء إتحاد فدرالي فضفاض،بين 3 دويلات هي: دمشق ؛حلب ؛والعلويين تحت اسم الإتحاد السوري ،حيث جعل له علم يحتوي شريط عرضي ابيض يتوسط خلفية خضراء ،إلا أنه في الشهر الأخير من عام 1924 قررت فرنسا إلغاء هذا الإتحاد وتوحيد دولتي دمشق وحلب في دولة واحدة هي دولة سورية ،أما بالنسبة لدولة العلويين فقد فصلت مجددا وعادت دولة مستقلة بعاصمتها في اللاذقية.[3]

---

**1**-محمود صالح منسي ،**الشرق العربي المعاصر الهلال الخصيب** ،مكتبة الإسكندرية ،1990 ،ص ص115،،116.

**2- عبد الرحمان الشهنبدر** :ولد سنة 1879 في دمشق ،إنتقل عام 1896 إلى بيروت ليدرس في الأمريكانية ،وفي عام 1915 خصص عبد الرحمان جزء من وقته للعمل الوطني .**أنظر** :عبد الله حنا ،**عبد الرحمان الشهنبدر** ، ط1، دار الأهالي ،دمشق ،2000 ،ص 7،8،14 .إسماعيل أحمد ياغي ، **مرجع سابق** ،ص121 .

**3**-إبراهيم الفاعوري ، **المرجع السابق** ،ص172 .

**ج-الكفاح الوطني السوري :**

قبل دخول الفرنسيين إلى سوريا قامت عدة ثورات مناهضة للفرنسيين ومن بين هذه الثورات ثورة تلكلخ[1] بين عامي 1919-1920 والتي قام بها اهل تلكخ ،وثورة الشواف 1919 التي نشبت بمهاجمة القوات العسكرية الفرنسية فانتقم الفرنسيون لذلك ،كما قامت ثورة العرقوب التي تصدى فيها الثوار ومنهم احمد مريود[2] للقوات الفرنسية ،بالإضافة الى ثورة الحولة التي قامت عندما طرد الثوار بقيادة محمد فاعور عملاء السلطة الفرنسية[3] .

أما في فترة الانتداب الفرنسي فقامت كذلك مجموعة من الثورات المناهضة لهذا الانتداب والتي كانت من بين أسباب نشوب الثورة السورية الكبرى.ونذكر من بين هذه الثورات:

**أ-ثورة حوران:**

قامت ثورة حوران في عام 1920 ،وذلك عندما رفض أبناء حوران الانتداب الفرنسي وهذا بالإضافة إلى أنه بعد معركة ميسلون رفضوا دفع الغرامات المالية التي

**1-تلكلخ**:وهي واحدة من محافظات حمص في وسط سوريا ، تقع على مقربة من الحدود اللبنانية،كما أنها تقع على مسافة 45 كلم بالقرب من حمص وهي أكبر مدن محافظة حمص من حيث عدد الأقضية.أنظر : موسوعة الجزيرة ،الرابط : WWW.ALJAZIRA .NET.،أطلع عليه :2017/04/11 ،الساعة 10:30 .

**2-أحمد مريود** :(1924-1926) أحمد بن موسى بن حيدر مريود وهو شهيد من رجالات النهضة القومية في سورية كانت له زعامة ومهابة .**أنظر**:خير الدين الزركلي ،**الأعلام** ،دار العلم ،بيروت ،2002،ج1 ،ص262.

**3-**مفيد الزيدي ،**التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة** ،دار اسامة للنشر ،عمان ،الاردن ،2011 ،ص61.

فرضت عليهم ،فقامت السلطات الفرنسية بإرسال رئيس الوزراء علاء الدين الدروبي[1] والوزير عبد الرحمان يوسف إلى حوران لإقناع الناس بالانتداب الفرنسي ،إلا أن الشعب قام بمهاجمتهم ،فقامت فرنسا بإرسال قواتها لإخضاع حوران ،كما قامت بضرب القرى بالطائرات ،وفرضت غرامات باهظة ،وأعدم العديد من المتهمين[2] .

**ب–ثورة العلويين :**

سيطر الفرنسيون على القطاع الساحلي الشمالي من سورية ،وبعد انسحاب آخر المسئولين الأتراك ألف وجهاء المدينة حكومة مؤقتة أعلنوا فيها ولاءهم للحكومة القومية في دمشق ،ففي أوائل نوفمبر وصلت أول وحدة عسكرية فرنسية إلى اللاذقية ، ولقد تم طرد قائد حكومتها المؤقتة وأعلن عن سيادة فرنسا لهذه المنطقة [3]،فعندما بلغت أخبار احتلال الفرنسيين الجبل قام أحد رؤساء القبائل بعقد اجتماع استدعى فيه 12 وجيها لمناقشة خطة مقاومة الاحتلال ،ولقد تمكن الشيخ صالح العلي[4] الذي كان يبلغ من العمر 35 عاما من إقناع الوجهاء بالانضمام إلى جيش العصابات الذي كان ينظمه والذي كان يسعى إلى حماية المناطق العلوية من أي تدخل أجنبي .

**1-علاء الدين الدروبي** :سياسي سوري ،عينه فيصل بن الحسين رئيس وزراء بعد معركة ميسلون عرف الدروبي بميله للفرنسيين قتل في ثورة حوران .**أنظر** : جيهان بنت إبراهيم شار علي ،**مرجع سابق** ،هامش رقم 2 ،ص29 .

**2** –مفيد الزيدي ،**المرجع السابق** ،ص62.

**3**-فيليب خوري ،**سوريا والإنتداب الفرنسي سياسة القومية العربية (1920_1945)**، ط1،مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ،1997 ،ص 130 .

**4-صالح العلي** :صالح بن علي العلوي مجاهد صارع الإستعمار الفرنسي بقوة السلاح وكان لثورته أثر في تاريخ سوريا ولد وتوفي في قرية المريقب كانت له زعامة في جبل العلويين .**أنظر**:خير الدين الزركلي ،**المرجع السابق**،ج3 ،ص193.

لقد كان من بين أهم أسباب نشوب هذه الثورة هو محاولة السلطات الفرنسية الفصل في النزاع بين الإسماعليين[1] والعلويين في إقليم القدموس ،حيث تمكن أنصار صالح من طرد الحاميات الفرنسية إلى الخارج ،حيث لم يتغير ميزان القوى في جبل العلويين إلا مع احتلال

دمشق حيث أدى ذلك إلى تباطؤ وتيرة الثورة ، وذلك بسبب توقف أحد مصادر الدعم العسكري إلا أن هذه الازمة بدأت تتلاشى وذلك بفعل الثورة الجديدة التي أنشأت في أنطاكية وحلب ولقد عرضت على الشيخ صالح الدعم المادي والمعنوي أيضا[2]

إلا أنه بعد الاتفاق الذي جرى بين فرنسا والقوميون الأتراك حول كليكية بدأت الأوضاع تنحدر إلى الأسوأ ،ففي 15 جوان 1921 هجم الجنرال نيجر بجيوشه على أنحاء الجبل ،فتدفقت الجيوش الفرنسية من سائر المسارب والمنعطفات وبالتالي فقدت قيادة المجاهدين إشرافها المباشر على المعارك ،وأفلت من يديها أمر الرقابة وأصبحت كل فئة تعمل مستقلة عن الأخرى الأمر الذي سهل على المتآمرين وبذلك استغلوا الفرصة لتثبيط همم المجاهدين ،ولقد نجحوا في التأثير على بعض الانهزاميين وبعد أن نفذت الذخيرة من أمام المجاهدين وبعد أن تشعب القتال في سائر مناطق الجبل استسلم المجاهدون وهكذا انتهت الثورة ،وأصدر العفو عن الشيخ صالح العلي وعاش منعزلا إلى أن توفي في سنة 1926[3].

---

1-**الإسماعليين** :نسبة للإسماعيلية ،وهي فرقة باطنية إنتسبت إلى الإمام إسماعيل بن علي جعفر الصادق ظاهرها التشيع لآل البيت وباطنها هدم عقائد الإسلام .**أنظر** : مانع بن حماد الجهني ،**الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ،ط4 ،دار الندوة العالمية ،الرياض د/ت ، ج1 ،ص383 .

2-فيليب خوري ، **المرجع السابق** ،ص ص131 ،132 .

3-عبد اللطيف يونس ،**تاريخ الثورة العلوية وقائدها الشيخ صالح العلي** ،مطابع ابي الفداء ،حماه ،ص-ص204-207.

**ج _ثورة ابراهيم هنانو :**

نشبت الثورة في خريف 1919 في الريف المحيط بحلب ،ولقد دامت هذه الثورة عشرة أشهر ،حيث كانت هذه الثورة تتلقى المساعدات من مال وسلاح من قبل الوطنيين الترك .

إنتشرت الثورة واتسع نطاقها وزاد عدد المشتركين فيها من 800 إلى 5000 رجل وبالرغم من أن عددهم كان قليلا إلا أن الأرض التي كانوا فيها ساعدتهم كثيرا على القيام بعمليات ليلية مكنتهم من الحصول على بعض المناطق والمدن إلا أن فرنسا استطاعت الحصول على بعض التعزيزات وذلك من خلال اتفاقهم مع الترك بشأن كليكيا .

وبعد انهيار الهدنة الفرنسية التركية ،قطعت المساعدات التركية عن الثوار ،وبعد عدة هجمات مضادة سقطت مواقع الثوار بين حارم وجسر الشغور على أيدي طابور حمام وقام الثوار السوريون والجنود الأتراك بمحاولة أخيرة لاستعادة هذه المواقع حيث كانت هذه المحاولة ناجحة إلا أنه بسبب تدخل طابور النجدة الفرنسي ،انقلبت المعادلة وكانت الحملات العسكرية التي جرت في عام 1920 نكسة حاسمة لثورة هنانو[1].

حيث أن وضع الثوار أصبح حرجا ،وخسرت الثورة العديد من مجاهديها ونفذت الذخيرة من أسلحة المقاتلين ،وعلى إثر ذلك دعا هنانو إلى عقد مؤتمر عام حضره جميع

1 -فيليب خوري ،**مرجع سابق** ،ص-ص، 137-141.

قادة الثورة وشرح لهم وضع الثورة ،حيث اقترح عليهم الذهاب إلى الأردن بعد أن سمع بيان الأمير عبد الله[1] وأنه قدم من الحجاز لمحاربة القوات الفرنسية وتحرير سوريا ،ففي 12 جويلية توجه هنانو ورفاقه إلى شرق الاردن ،إلا أنهم تعرضوا للعديد من المشاكل والمعارك ،التي أستشهد فيها الكثيرين ،إلى أن وصل وحده إلى جبل العرب ،ومنها تمكن من الذهاب إلى عمان ثم غادر الأردن متجها إلى فلسطين وذلك بسبب عدم ترحيب الأمير عبد الله بمساعدته ،وفي فلسطين قبضت عليه السلطات البريطانية في القدس وسلمته إلى الفرنسيين [2].

وعلى إثر ذلك ساد الهدوء في سوريا بسبب غياب السياسيين مما أدى بالجنرال غورو سنة 1921 الى إصدار عفو عن الوطنيين المنفيين وبذلك عادت القيادة لأهالي دمشق ،وبمجرد دعوة السياسيين لدمشق كونوا أول جمعية وطنية وهي جمعية القبضة الحديدية التي نشطت سرا ونظرا لعدم قدرتها على مواجهة الفرنسيين أصبحت تستدعي القباضايات وطلاب المدارس ،ولقد كانت بقيادة عبد الرحمان الشهنبدر .استغل شهنبدر والجمعية زيارة صديقه الأمريكي مستر كراين لتصعيد الحملة المناهضة للوجود الفرنسي في الشام ولقد انتشرت الجمعية في العديد من المناطق مما أدى بالفرنسيين إلى الشك في أن البريطانيين يمولون نشاط الجمعية التي كانت تشجع على القيام بحركة إسلامية سرية

**1-الأمير عبد الله** : عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد الحسني الهاشمي من آل عون أمير شرقي الأردن ،ثم ملك المملكة الأردنية الهاشمية ولد بمكة وتلقى مبادئ العلوم في الأستانة **.أنظر** :خير الدين الزركلي ،**مرجع سابق** ،ج4 ،ص82 .

**2-** ماهر الاشرم **،ابراهيم هنانو** ، منشورات الطفل ،دمشق ،2012 ،ص-ص31-33.

،حيث أن سجن شهنبدر لم يؤدي إلى توقيف نشاط الجمعية ولكن بسبب التعزيزات استطاعت فرنسا اكتشاف مقرها وقامت باعتقال العديد من أعضائها ،أما في حلب فأسس سعد الله الجابري[1] جمعية اليد الحمراء [2].

## ثانيا :الأسباب الاقتصادية

كانت الحالة الاقتصادية في سوريا في ظل الانتداب تتسم بالتدهور ، فقد ظل البنك السوري قائما حيث ساهمت بعض البنوك الفرنسية في تأسيسه ،كما ظل ذا شان كبير في إدارة السياسة الفرنسية في البلاد ،مع عدم مساس الحكومات السورية بهذا البنك ، حيث أن النقد السوري كان مرتبطا بالنقد الفرنسي الذي عانى أزمات كبيرة عقب الحرب العالمية الأولى ،مما أدى إلى ظهور خسائر كبيرة على السوريين.

حيث كانت السلطات الفرنسية تستغل السلطة التي تتمتع بها لمساعدة الشركات الفرنسية وأصحاب الامتياز من الفرنسيين دون مراعاتها لمبدأ المساواة بين أعضاء عصبة الأمم الذي نص عليها صك الانتداب[3] .

**1 -سعد الله الجابري** :(1892-1947) سعد الله عبد القادر الجابري ،رجل دولة كان زعيم حلب بعد الحرب العالمية الأول وبها مولده ونشأته كان ضابطا في الجيش التركي أيام الحرب 1914 **.أنظر** :خير الدين الزركلي :**مرجع سابق** ،ج3 ،ص88 .

**2**-محمود صالح المنسي ،**مرجع سابق** ،ص ص132،133.

**3-نفس المرجع** ،ص118.

**أ-النقد السوري :**

كانت السياسة النقدية لفرنسا ،تربط أوراق النقد السوري الجديد بالفرنك الفرنسي الذي كان متدهورا مما أدى إلى ذوبان جزء كبير من الثروة في سوريا القومية.كما أن سياسة التجزئة كان لها أثر كبير على الوضع الاقتصادي المتدهور في سوريا [1].

**ب-الصناعة :**

ضعفت الصناعة السورية في هذه الفترة وذلك بسبب انتشار الصناعات الأوروبية ،وذلك ما أدى الى تدهور صناعة النسيج ،نتيجة أن فرنسا قد اتبعت سياسة التقتير[2] ماليا في مجالات التعليم والتنمية والزراعة والصناعة وغيرها وعليه فإن سياسة فرنسا الاقتصادية في سوريا قد عرقلت تطورها الاقتصادي [3].

أما الكاتب مفيد الزيدي فقد رأى بأن فرنسا ربطت الاقتصاد السوري بالاقتصاد الفرنسي ،حيث قامت بربط العملة السورية مع العملة الفرنسية ،إضافة إلى أنها استخدمت جميع وسائل القمع والإرهاب والسجن والنفي والتعذيب وتدمير القرى وذلك من أجل منع

---

**1**-محمود صالح منسي ،**مرجع سابق** ،ص119.

**2-سياسة التقتير** :كلمة التقتير بالنسبة للمعجم الشامل ،يقال عيشة تقتير وشظف أي عيشة بخل وشح ،هو في حالة تقتير القليل من العيش وما يسد به الرمق والحاجة .

**3**-محمود صالح منسي ،**مرجع سابق** ،ص119.

كل حركة مقاومة من البلاد ،كما قامت بترسيخ فكرة التجزئة تحت اسم الوطنية وأثارت الحماسة والعاطفة لها[1].

حيث كانت التجزئة ضربة قاضية للاقتصاد السوري ،حيث أدت إلى اختلال الميزان التجاري اختلالا مخيفا[2] وذلك من خلال الصعود في قيمة الصادرات والنزول في قيمة الواردات وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

| السنة | قيمة البضائع الصادرة بطريق بيروت | الواردات بطريق بيروت |
| --- | --- | --- |
| 1923 | 68544000فرنك | 352555900فرنك |
| 1924 | 93035000فرنك | 450640500فرنك |
| 1923 | 20888800فرنك | 89095400فرنك |
| 1924 | 26241000فرنك | 90238200فرنك |

**ج-التجارة :**

استغلت فرنسا مركزها في سورية وذلك من أجل تعزيز تجارتها ،حيث قامت بعدة محاولات ،فنشطت جمعية التجارة الفرنسية ،وأنتخب الجنرال غورو ثم الجنرال فيغان رئيسا شرفيا لها[3] .

**1**-مفيد الزيدي ،**مرجع سابق** ،ص ص118،119.
**2**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص ص56 ،57 .
**3**-سلامه عبيد ،**نفس المرجع** ،ص-ص 56-58.

**د-الضرائب:**

لم تكتف فرنسا من كساد التجارة بل راحت تفرض الضرائب على السوريين ،وخاصة الضرائب الجمركية وهم الدولة كان الحصول على المال اللازم لميزانيتها ،حيث ارتفعت إيرادات الجمارك من لا شئ تقريبا إلى أكثر من 90 مليون فرنك سنة 1924 وأكثر من 128 مليون سنة 1925 ،حيث أن نظام الضرائب الذي كان ساريا أدخلت عليه فرنسا بعض الزيادات مثل الزيادة في ضريبة الطرق أضعافا وإحداث ضريبة المباني[1] .

حيث كانت فرنسا في ذاتها تعاني مشكلات اقتصادية ومالية يصعب التغلب عليها مما جعل وجودها في الشرق في مركز حرج وغير آمن ،ولقد ترتب عن أساليبها تقهقر اقتصادي لدرجة أن لجنة الانتدابات التابعة لعصبة الأمم قدمت تقريرا إلى مجلس العصبة في عام 1926 ذكرت فيه أن سياسة الانتداب النقدية تؤخر تأهيل البلاد السورية للاستقلال[2] .

**1**-سلامه عبيد ، **مرجع سابق** ،ص ص57،58 .

**2**-محمود صالح منسي ،**مرجع سابق** ،ص 124 .

## ثالثا:الأسباب الاجتماعية

قامت فرنسا أثناء انتدابها لسوريا على الحكم بالتشريع الغير الديني ،فأخضعت الأوقاف لسلطتها المباشرة ،وفرضت اللغة والثقافة الفرنسية في الإدارات والمحاكم ،وأهملت شأن اللغة العربية ،وعملت على إثارة التفرقة العنصرية بين الطوائف الدينية والمجموعات العنصرية، كما شجعت الخلافات المذهبية بين السكان واستغلتها[1] .من بين الأسباب الاجتماعية نذكر :

**ا-العامل الديني والأخلاقي :**

اصطدم رجال الدين وخاصة المسلمين منهم بالسلطة المنتدبة وذلك لما قامت به فرنسا فعلى إثر إعلان خلافة حميد بن علي سنة 1924،ومحاربة الفرنسيين لهذه المبايعة التي كان لها أنصار في سوريا ،حيث رأى الأهالي في ذلك تدخلا في شؤونهم الدينية الخاصة فقاموا بإغلاق محلاتهم احتجاجا على ذلك .

هذا بالإضافة إلا أن مشكلة الأوقاف ظلت قائمة حيث رؤى الفرنسيون بأن الأوقاف تعتبر مورد هام ،فوضعوا أيديهم عليها وقام بتسليم الخط الحجاز كما أخضعوا قرارات مجالس هذه الأوقاف لمصادقة المفوض السامي أو المندوب المفوض الخاص ،ولقد كان

**1-** اسماعيل احمد ياغي ،**مرجع سابق** ،ص119.

لذلك نقم من قبل الرجال الذين حرموا من هذه الموارد وقاموا بضم صوتهم إلى الزعماء السياسيين وذلك من أجل القضاء على الإدارة الفرنسية المستبدة [1].

**ب-الوقيعة بين الريف والحضر :**

قامت فرنسا في حكمها لسوريا ،بعزل الحركة الوطنية وتحريض المناطق الريفية ضد المراكز الوطنية في الحضر ،وذلك لما كانوا يشكلونه من تهديد عليها ،فقد حاولت فرنسا الوصول إلى هدفها عن طريق تغيير نظام ملكية الأرض التي كانت بقيادة الزعماء الحضر ،كما سعت من أجل فصم علاقات التبعية التقليدية بين طبقة ملاك الارض وبين الفلاحين السوريين وذلك لأن الفرنسيين يجدون حريتهم ويتنفسون في مجتمع القرية ،هذا بالإضافة الى أن التوسع في ملكية الفلاحين من شأنه أن يضعف نظام الإقطاعيات الكبيرة التي تعتمد عليها الطبقات العليا في المدن والتي انبثقت منها الزعامات الوطنية .

حيث اتخذ المندوب السامي الفرنسي إستراتيجية التودد نحو الفلاحين وذلك بالقيام بمسح تفصيلي للأراضي لتنظيم تسجيل الأرض ،وتحطيم ملكية المشاع التي كانت من أكثر سمات نظام الأرض شيوعا في سوريا .ولقد ترتب عنها فرض نظام جديد للضرائب وذلك لأنهم رأوا بأن كبار الملاك ،لا يدفعون الضرائب أو يدفعون الشيء القليل منها

---

1-سلامه عبيد ، **مرجع سابق** ،ص53.

وبالتالي لا يدفعون الضرائب أو يدفعون الشيء القليل منها وبالتالي كانوا لا يجمعون ضرائب عن ممتلكاتهم[1].

إن جهود الفرنسيين في إضعاف طبقة ملاك الأرض باءت بالفشل وذلك لأن طبيعة الانتداب الانتقالية أضعفت تدفق رأس المال الفرنسي ،كما أن الفلاحين الذين كانوا جهلا كانت لا تساورهم شكوك ضد الفرنسيين واعتبروها محاولات للقضاء على الطريقة التقليدية للحياة[2].

ومن بين أسباب الثورة أيضا نذكر التالي :

1–قيام فرنسا بالقبض على أدهم خنجر[3] الثائر من جبل عامر مما أثار بحفيظة الشعب والمساس بالتقاليد والعروبة والشرف.

2–خداع فرنسا للعرب واحتلالهم لأراضيهم بعدما ساعدوها في الإطاحة بالحكم العثماني بعد أحداث الثورة العربية الكبرى.

3–الإحساس الوطني لدى مختلف أطياف الشعب في سورية والتصميم على مكافحة الاستعمار بحثا عن الحرية والاستقلال[4].

---

**1-** محمود صالح منسي ، **مرجع سابق** ، ص120.
**2- نفس المرجع** ،ص121.
**3-أدهم خنجر** :إسمه أدهم بك خنجر وهو ثائر شيعي من جبل عامر وأحد أفراد المجموعة المتهمة بمحاولة إغتيال الجنرال غوروا والتجأ إلى الأردن وفي 1922 إعتقلته السلطة الفرنسية .**أنظر** :حسن أمين البعيني ،**دروز سوريا ولبنان أيام الإنتداب الفرنسي 1920-1943**، المركز العربي للأبحاث ،لبنان ،ص159 .
**4**حيدر حاتم فالح العجرش،**قيام المملكة السورية** ،كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،ص ص5،6.

أما من بين الأسباب الحقيقية في نظر السوريين نذكر منها :

1-مبدأ فرق تسد بين المسلمين والمسيحيين للحيلولة دون قبولهم لأنظمة موحدة أو لتعديل لهذه الأنظمة .

2-بناء ما يشبه الصور حول سورية العربية ومركزها دمشق لشل حركتها.

3-تعزيز الإقليمية والطائفية بخلق الأمة المارونية والأمة الدرزية[1]. بالإضافة إلى أنه حدث في جبل الدروز أن قام المسيطرون بعد تحليهم بالحيل الاستعمارية ،من إلقاء الشقاق بين الطائفة الواحدة الى إحلال حاكم عسكري فرنسي بعد وفاة الأمير سليم الأطرش ،وكان هذا الحاكم اسمه كاربييه[2] حيث بدأ في الجبل كمستشار ثم ارتقى وأصبح وكيل حاكم ،حيث قام بالعض والنهش في الشعوب السورية وذلك أنه كلما ذهب إلى قرية ولم يخرج أهلها لاستقباله بالخيل والرجل معا ،فرض عليه الغرامات المالية الباهظة ويقوم بأخذها ،كما كان إذا سمع وشاية من الجواسيس على أحد الأعيان أو شيوخ العقل يرسله فورا إلى السجن من غير محاكمة وتشغيله بتكسير الحصى لتعبيد الطرقات فلما نقم على بني الأطرش سحق نفوذهم[3].

---

**1-**سلامه عبيد،**مرجع سابق** ،ص36.**الأمة الدرزية** :هم فرقة باطنية تولاها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله أخذت جل عقائدها عن الإسماعيلية وتعود أصل التسمية إلى محمد بن إسماعيل الدرزي .**أنظر** :مانع بن حماد الجهني ، **مرجع سابق** ،ص393.

**2-الجنرال كاربييه**:كان نقيب ذات رتبة عسكرية كما كان يمتلك رتب أخرى .**أنظر**:الكابتن كاربيه،**مذكرات الجنرال كاربييه في جبل العرب** ،ترجمة نبيل أبو مصعب ،ط1 ،القبس للطباعة ،السويداء ،1999 ،ص28 .

**3-**عبد الرحمان الشهنبدر ،**الثورة السورية الوطنية** ،تحقيق محمد كامل الخطيب ،ط2 ،منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،1993 ،ص ص10،11.

ونتيجة لسياسة كاربييه التي اتبعها قامت حملة بإجماع الجبل ،دفعت بالنقيب رينو إلى رفع تقرير إلى مندوب المفوض السامي في دمشق ،وصف فيها الوضع بموضوعية وأشار إلى كره القادة والشعب لسلفه وقد ورد فيه :«**أن هناك حملة موجهة ضد النقيب كاربييه حملة لا يشارك فيها فقط أفراد عائلة الأطرش الذين أعلنوا المعارضة في الفترة الأخيرة بل تقوم بها كذلك الغالبية العظمى من العائلات الدرزية الأخرى ..... إن أفراد عائلة الأطرش الذين مثلوا إفراديا أمام الحاكم الجديد ،بالنيابة للإعراب له عن إخلاصهم للدولة المنتدبة ...... قد طلبوا مني الاستماع إليهم بطريقة كفيلة ،كما قالوا بإزالة سوء التفاهم الذي كان قائما بينهم وبين المندوب في دمشق والجنرال المفوض السامي** ....»[1].،وذلك أن آل الأطرش هم أكبر عائلة في الجبل ،وكانوا يهيمنون على نصف البلاد ،إلا أنهم لم يكونوا متفقين مع الجنرال كاربييه الذي ركز في بدايته على سلطان الأطرش الذي كان الأكثر شهرة آنذاك ،وكان له قدم في المعسكر مما جعل الأمر غير مريح له وبذلك قام بدعوة الدروز لإقامة انتخابات لمجلس النواب[2] .

وعليه أضاف النقيب رينو قائلا بأنهم أعلنوا ما يلي :

**« ومن المناسب في الوقت الراهن تكليف احد مندوبيكم المساعدين مهمة القيام بتحقيق لإظهار وفائنا وخضوعنا .... فإننا لن نطالب بحاكم وطني ......اننا نرغب في ان يكون**

**1**-إدموند رباط ،الثورة السورية الكبرى 1925-1927 ،تعريب محمد المجدوب ،«**مجلة تاريخ العرب والعالم** »،العدد -55 ،مايو 1983 ،ص 4.

**2**-الكابتن كاربييه ،**المصدر السابق** ،ص29 .

لنا حاكم فرنسي ولكن بشرط ان لا يكون النقيب كاربييه .......» هنا ،وهذا التحقيق في رأيي ضروري لأنه يبدوا لي ان الوقائع التي كان لي شرف سردها لكم من شانها تعقيد عملنا المقبل في الجبل بشكل غريب ،اذا تجاهلنا اليوم رغبات جبل الدروز .....»[1] .

**1**-إدموند رباط، **المرجع السابق** ،ص5.

# الفصل الثاني : مراحل الثورة السورية الكبرى 1925-1927 وأهدافها

## أولا :مرحلة التوسع والتمدد 1925-1926

## ثانيا:مرحلة التراجع 1926-1927

## ثالثا :أهداف الثورة السورية الكبرى 1925-1927

## أولا :مرحلة التوسع والتمدد 1925-1926

اندلعت الثورة السورية الكبرى ما بين 1925 -1927 ، حيث تعتبر من أهم الثورات ،وذلك لشمولها تقريبا كامل الأراضي السورية [1]، حيث قامت هذه الثورة ضد الاستعمار الفرنسي بين الشعب السوري وبين قوات الاستعمار الفرنسي ،استعملت فيها القوات الفرنسية كل ما لديها من أسلحة ووسائل تدمير ضد الشعب السوري[2] .

هذه الثورة استمرت حوالي 3 سنوات ،اضطرت خلالها فرنسا استدعاء خيرة قوادها ،كما أجبرت فرنسا على تغيير مفوضها السامي ،ولقد كان قائد هذه الثورة سلطان باشا الأطرش[3] في السويداء[4]، وقد استطاع الأطرش مع الثوار إلحاق خسائر كبيرة في صفوف الجيش الفرنسي .[5]

ويطلق المؤرخون اسم الثورة السورية الكبرى على الثورة في المنطقة الجنوبية وفي جبل العرب بصورة خاصة والثورة في دمشق والغوطتين الشرقية والغربية .[6]

**1**-خليل حسين ،**التاريخ السياسي للوطن العربي** ، ط 1،منشورات الحلبي الحقوقية ،لبنان ،2012 ،ص443 .
**2**-نجاة سليم محمود محاسيس ،**معجم المعارك التاريخية** ،دار وهران للنشر ،د،ت ،ص 291 .
**3-سلطان باشا الأطرش**: (1891-1982)هو القائد العام للثورة السورية 1925 ضد الإنتداب الفرنسي ،رفع شعار الثورة الشهير «الدين لله ،والوطن للجميع ».**أنظر** :شريف صالح :بطل الثورة السورية ،**«قطايف»** ،العدد1633 ، 2012 .
**4-السويداء** :مدينة قديمة وهي سوادا في العصر الأرامي واليوناني ،تقع محافظة السويداء في جنوب القطر العربي من سوريا ،يحدها شمالا حوض دمشق ،ومن الجنوب مرتفع الأردن ومن الشرق مرتفع الرطبة .**أنظر**:إسماعيل الملحم وآخرون ،**سويداء سوريا موسوعة شاملة عن جبل العرب** ،ط1،دار علاء الدين ،دمشق،1995،ص ص9،10.
**5**-محمد موسى محمود ،**موسوعة الوطن العربي** ،دار دجلة ،عمان ،2008 ، ص32 .
**6**-عبد الوهاب الكيالي ،**موسوعة السياسة** ،دار الهدى ،لبنان ،د،ت ،ج1 ،ص 902 .

لقد حاول الفرنسيون أن يقمعوا حركة الثورة السورية الكبرى في مهدها الأول ، مما دفع بهم للقيام بالعديد من الحملات للإطاحة بالثورة ،ولقد تمثل ذلك في مجموعة من الوقائع التي دارت بينهم وبين المجاهدين بقيادة سلطان باشا الأطرش ، حيث قامت العديد من المعارك بين السوريين والقوات الفرنسية حقق خلالها الثوار السوريين انتصارات دفعت بهم إلى توسيع نطاق الثورة[1].ولقد تمثلت هذه المعارك في :

**1-معركة الكفر :**

انطلقت الثورة السورية الكبرى في19 جويلية 1925 ،وذلك عندما أسقط الثوار طائرة فرنسية ،بالإضافة إلى مهاجمة المقاومون مركز صلخد وحرقوا دار البعثة الفرنسية . فعزمت عندئذ السلطات الفرنسية على إلقاء القبض على سلطان الأطرش وأعوانه في المقاومة ووجهت لهذا الغرض حملة عسكرية إلى قرية صلخد [2]. وعندما حاول الثوار التفاوض معهم للإفراج عن الزعماء المعتقلين وصفتهم قائد هذه الحملة بقطاع الطرق لا حوار معهم [3]. ولقد نشب عراك بين أنصار سلطان باشا الأطرش وبين القوات الفرنسية وكانت أول حملة قام بها نورمان لإنقاذ ضباط الطائرة التي أسقطها المجاهدون .وفي 21 تموز 1925 دخل سلطان باشا الأطرش إلى صلخد ،خلالها هاجم المجاهدون جيش نورمان مهاجمة عنيفة ، ومنذ بدء القتال كان معظم فرسان المجاهدين يحدقون بالمعسكر

---

**1**-فارس زرزور ،**معارك الحرية في سورية** ،دار الشرق ،دمشق ،1962 ،ص204 .
**2-صلخد**: هي مدينة مبنية على إبط جبل في ممر طويل تحيط بها التلال المرتفعة ، وهي موقع رائع يصعب إقتحامه .
**أنظر**:ذوقان قرقوط،**تطور الحركة الوطنية في سورية 1920-1939** ،ط 1،دار الطليعة ،بيروت ،1975 ،ص231.
**3**-علي المحجوبي ،**العالم العربي الحديث والمعاصر (تخلف ،فاستعمار ،فمقاومة )**،ط 1،دار محمد علي ،لبنان ، 2009،ص183 .

حين أحاطوا به من كل مكان وسيطروا عليه ، وفي بلبلة ذلك الهجوم اختلط المهاجمون الدروز بالجنود المدافعين وأمضوا فيهم قتلا وأوقعوا في الجيش سارة ذريعة أصيب خلالها الكابتن نورمان بجروح في فخذه الأيمن [1].

ولقد كان من نتائج هذه المعركة ، أن زحف المجاهدون إلى صلخد لحماية سلطان باشا الأطرش الذي كان موجودا فيها وهناك قاموا بحرق دار البعثة الانتدابية وقضوا على القوة الفرنسية التي تحرسها[2] . كما انتهت بقتل قائد الحملة وإبادة معظم جنوده ، 174 جنديا وحوالي أربعين من الثوار[3] .كما كان لمعركة الكفر شأن خطير في تاريخ النهضة السورية وذلك لأنها :جعلت الثورة أمرا مبرما كما أنها ألقت عبء القيادة العامة في الجبل مدة الثورة على عاتق الزعيم الذي انتصر فيها هذا الانتصار الباهر[4] .

## 2-معركة المزرعة وسحق خطة ميشو :

عندما رأى الجنرال ميشو طلائع الدروز في مقدمتها الفرسان ، أمر فرسانه بالتحصن في مواقعها وأمر الخيالة المغاربة بالغارة على خيالة الدروز ومناوئتهم قليلا ،ثم التراجع أمامهم نحو خط النار الذي تحصن فيه المشاة من جنوده ، وذلك من أجل جر

---

**1**-أدهم آل الجندي ،**تاريخ الثورات السورية في عهد الإنتداب الفرنسي** ،مطبعة الإتحاد ، سوريا ،1960 ،ص ص191،192.

**2**-فارس زرزوز :،**المرجع السابق** ،ص 204 .

**3**-مسعود الخوند ،**الموسوعة التاريخية الجغرافية** ،سورية ، ج10 ،ص73 .

**4**-عبد الرحمان الشهنبدر ،**مصدر سابق** ،ص 23 .

الدروز والإطاحة بهم ، حيث اعتمدها كخطة حربية للقضاء على الدروز وبالفعل فقد نفذ الخيالة أمر قائدهم وهجم الدروز على الفرنسيين الذين تظاهروا بالانكسار أمامهم وبذلك انخدع الدروز واندفعوا وراء أعدائهم ، وفجأة انكشفت لهم خيالة الفرنسيين بصفوف منتظمة فقاموا بضرب المجاهدين بنيران رشاشاتهم ومدافعهم فتساقط فرسان الدروز بينما تراجع البقية منهم إلى الوراء ،حيث نجحت خطة ميشو فزحف إلى السويداء ونيران مدافعه تطارد المتراجعين حتى بلغ ماء المزرعة[1] القريبة من السويداء [2].

حيث أحاطها رجال المقاومة فجأة من جهتي الشمال والشرق وشنوا عليهم هجوما صاعقا بالسلاح الأبيض ، وقد حال اختلاطهم بها دون تدخل السلاح الثقيل من مدفعية ومصفحات

وطائرات في هذه المعركة التي قتل فيها (حسب الإحصائيات الفرنسية )ما يزيد على 800 رجل من الجيش الفرنسي كما خسرت فيها قوات الاحتلال قدرا كبيرا من العتاد والمؤن بينما قدرت خسائر الثوار ب300 قتيل [3].

كانت أهمية هذه المعركة أنها قامت بتثبيت النتائج التي أسفرت عنها موقعة الكفر ، وفي تأكيد أن انتصار الكفر لم يكن مصادفة أو أمر غير متوقع ، بل إن صانعوه صنعوا في المزرعة كسبا عسكريا أهم منه على عدو يفوقهم عددا وتنظيما[4] .

---

**1-ماء المزرعة** :يقصد به تحت أقدام السويداء وعلى بعد عشر كيلومترات منها .**أنظر** :سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،هامش رقم 3،ص139 .

**2**-أدهم آل الجندي، **المرجع السابق** ،ص193 .

**3**-علي المحجوبي ، **مرجع سابق** ،ص 188.

**4**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص 179 .

-**مفاوضات الصلح** :تخوف الفرنسيون بعد حادثة المزرعة من امتداد الثورة في مناطق أخرى ،حيث وصل الكابتن رينو في 8 أوت على رأس وفد للتفاوض ،يصحبه عبد الله النجار مدير المعارف السابق ،حيث استمرت المفاوضات أسبوعا كاملا إذ تم فيها الاتفاق على تبادل الأسرى ،فقام الدروز بتسليم أسراهم من الضباط والجنود وتسلموا الشبان الذين كانوا قد أوقفوا على إثر مظاهرات ، حيث انتقل مركز المفاوضة إلى قرية عرى[1] ، إلا أن سلطان وبعض الزعماء بقو في قرية المجيمر رافضين بذلك مقابلة رينو إلا أنهم ظلوا يطلعون على سير هذه المفاوضات ،إلا أنه بعد تساهل الفرنسيين المفاوضين أدى بسلطان إلى تقبل الشروط.وأهم ما جاء في الشروط المحلية :

**1**-رفض مجئ كاربييه.

**2**-إعادة الحكم الأهلي .

**3**- إبقاء السلاح في أيدي الدروز .

أما مطالب الفرنسيين فكانت كالتالي :

1-تقديم غرامة مالية قيمتها خمسة آلاف ليرة ذهبية لحفظ شرف فرنسا بين الدول

2- تقديم خمسة آلاف بندقية .حيث وصلت هذه المفاوضات إلى مرحلتها الأخيرة، وذلك بعد وصول وفد من دمشق مؤلف من توفيق الحلبي[2] وأسعد البكري وتركي

**1-** سلامه عبيد ، **مرجع سابق** ،ص 141 .

**2-توفيق الحلبي** :توفيق بن راغب بن ابراهيم الحلبي صحفي مجاهد دمشقي ،تعلم وعمل بالتجارة وأنشأ جريدة الراوي شارك في معارك الثورة السورية الكبرى وقتل فيها .**أنظر**:خير الدين الزركلي ،**مرجع سابق** ،ج1،ص92 .

الدروبي ، حيث قاموا بالتكلم باسم حزب الشعب[1] وفيه أظهر إستعدادهم للمساهمة في الثورة وبذلك رفض سلطان عقد الصلح وقرر الزحف على دمشق[2] .

**3-معركة المسيفرة :( 16-17 سبتمبر 1925)**

المسيفرة هي قرية كبيرة تقع في منتصف الطريق بين درعا والسويداء ، ويقطنها حوالي ألف وخمسمائة من الحوا رنة .

بعد الفشل الذريع الذي لاقاه الفرنسيون في معركة المزرعة ، تم عزل الجنرال ميشو وذلك بعد أن وجهت له مجموعة من الاتهامات[3] .

ففي أيلول 1925 وجهت السلطة الفرنسية حملة كبرى عرفت باسم «**حملة غاملان** » ، والذي كان يدعمها سرب من 25 طائرة حربية[4] ، وعند حلول يوم 15 من الشهر حتى هبط الثوار إلى المرتفعات المتسلطة على طريق السويداء فانطلقت مجموعة من الفرسان ونصف كتيبة من الرماة لملاقاتهم ، إلا أنها تراجعت أما في ال 16 من الشهر قام الثوار بالاحتشاد في شرق القرية ، يرتبون صفوفهم للهجوم والانقضاض في حين القوات الفرنسية ركنت إلى التربص وحشد الأسلحة لإطلاق النار على أقرب مسافة ممكنة

**1-أسماء أعضاء لجنته الإيدارية** : حسين الحكيم لطفي الحفار ،فوزي الغزي ،سعيد حيدر ،إحسان شريف توفيق شامية ،فارس الخوري وغيرهم أسندت زعامته للدكتور عبد الرحمان الشهنبدر كانت من بين أهدافه الإعتراف بالسيادة الوطنية لسوريا ،وحدة سوريا بحدودها الطبيعية .**أنظر**:جهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم : **مرجع سابق** ،هامش رقم 1 ،ص52.

**2**-سلامه عبيد ، **مرجع سابق** ،ص 142 .

**3**-حسن أمين البعيني ، **مرجع سابق** ،ص221.

**4**-مسعود الخوند ، **مرجع سابق** ،ص 74 .

وعند حلول الظلام باشر الثوار تسللهم نحو المواقع الفرنسية وفي تلك اللحظة خالف أحد الثوار الأوامر وأطلق النار ، فقام ذلك بتنبيه الفرنسيين فقاموا باستخدام سهام نارية مضيئة كشفت لهم السهل بكامله وعلى ضوء هذه الأسهم تمكن الفرنسيون من لمح الثوار ، فقام الفرنسيين بإطلاق النيران ، إلا أن الثوار لم يستسلموا وقد تقدموا مترجلين وأثنائها جرت أعنف معركة بين الفريقين ولقد دامت إلى غاية النهار [1].

إلا أنه بعد طلوع النهار وجد الشجعان أنفسهم داخل خطوط العدو ،فلقوا حتفهم المنتظر أما الباقي فانسحبوا نحو الجبال ، حيث كانت خسارة الفريقين بالغة ، قتل أربعون جنديا من الإفريقيين وجرح مائتان ، أما الثوار فقد كانت جثثهم تملأ أرجاء البلدة ، أما عدد القتلى منهم مئتين وعشرة في شعاع لا يتعدى بضع مئات من الأمتار ، أما خسائر الثوار فقد بلغت خسائر الثوار أربعمائة قتيل وأربعمائة جريح [2].

**4-إحتلال السويداء:**

في 22 سبتمبر 1925 أكملت حملة الجنرال غاملان تجمعها في معسكر المسيفرة ،واتجهت في اليوم التالي نحو السويداء[3] ،حيث كانت فيها القوات الفرنسية في السويداء محاصرة منذ 21 جويلية 1925 ،وكانت هذه القوات تتعرض باستمرار لإطلاق النار والهجمات الثورية ،كما كانت تتلقى المؤن والماء عن طريق طائراتها التي أجبرها الثوار

**1-**حسن أمين البعيني ، **مرجع سابق** ، ص ص222 ، 223.
**2-**الجنرال أندريا ،**ثورة الدروز وتمرد دمشق** ،ترجمة حافظ أبو مصلح ، ط2 ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، 1985 ، ص 95.
**3-**الجنرال أندريا : **المصدر نفسه** ،ص 99.

على وضع مؤنها خارج الحامية .وفي أواخر أيلول أصبح وضع الحامية حرجا مما أدى بقائدها للتفكير بالاستسلام ،وجعلهم مكرهين على خوض المعركة فقام الجنرال غاملان بحشد العديد من المشاة والمدفعية والخيالة ولقد وصل إلى السويداء بعد يومين إلا أنه لم يقم هناك طويلا ،حيث قام الثوار باسترجاعها بعد يومين واندحر غاملان عائدا إلى حوران[1] تلاحقه فرسان الثورة حتى تخطته وانحرفت نحو الشمال [2].

**_المعارك التي أعقبت إخلاء السويداء :**

بعد انسحاب الجنرال غاملان من السويداء ، أعلن في بلاغاته أنه ينوي احتلال صلخد وذلك بعد أن يقوم بتأديب بعض القرى ،حيث قام عدد كبير من جنوده يتجاوز الآلاف ومعهم الدبابات والسيارات المصفحة وبطاريات المدفعية ، فصادمت شرذمة صغيرة من الدروز بالقرب من المجيمر علمتها كيف يكون الصبر على المكاره وقد أظهر فيها المجاهد الكبير سعيد بك العاص من ضروب الشجاعة ما بقي مثلا يتردد في الافواه ، إلا أنه تم خسارة بطل مغوار وهو نسيب بك الأطرش ، ثم قامت بمواصلة زحفها إلى أن تمكنت من دخول قرية عرى ، حيث فيها استسلم الأمير محمد الأطرش ، ثم زحفوا إلى قرية رساس وعسكرت فيها .ولقد بقيت هناك 3أيام كاملة [3]،خربت في أثنائها البيوت وقطعت الأشجار بصورة همجية وفي اليوم التاسع من أكتوبر انسحبت فقام

**1-حوران** :تطلق على الجبل والسهل ، جبل حوران أو سهل حوران وهي تمتد من جبل الشيخ شمالا إلى جبل علجون جنوبا .تحدها شمالا دمشق وغوطتها وشرقا البادية وجنوبا برية فسيحة نهايتها الحجاز **.أنظر** :إسماعيل الملحم وآخرون :**مرجع سابق** ،ص8. حنا أبي راشد ،**مرجع سابق** ،ص4.

**2-**فارس زرزور :**مرجع سابق** ،ص228 .

**3-**عبد الرحمان الشهنبدر ،**مصدر سابق** ،ص 46 .

المجاهدون بملاحقتها وكان من بينهم الأمير حسن الأطرش ،ويوسف بك الأطرش ،مما أدى بغاملان إلى نشر جنوده ولقد استمرت الحرب أصيب فيها العدو بانكسار شديد كانت خسائر الطرفين كبيرة[1].

**5-ثورة حماه:**

قامت هذه الثورة في مساء يوم الأحد 4 أكتوبر 1925 ،وذلك عندما طلب من القومندان كوستليه المستشار الإداري لحماه[2] أن يخرج لتفتيش البدو ، فلبى كوستليه الطلب وخرج مع مجموعة خيالة بالإضافة مجموعة من الطائرات التي أخذت تقصف المدينة ، إلا أن المجاهدين قد تمكنوا من إسقاط طيارتين منهم إلا أنه زاد عدد العدو وذلك بعد وصول نجدات قوية لإنقاذ المحصورين .وعندما باشر الفرنسيون بالاستيلاء على الأماكن العسكرية المملوءة بالجنود قام الثوار المجاهدين بالانسحاب إلى خارج المدينة وذلك للقيام بالحركات الثورية مشتركين مع البدو ، ولقد بلغت خسائر العدو خلال هذه المعركة بأربعمائة بين قتيل وجريح ، أما خسائر الثوار فقدرت بخمسة وثلاثين[3] .

---

**1**-عبد الرحمان الشهنبدر ، **مصدر سابق** ،ص 47 .

**2-حماه**:تقع مدينة حماه في وسط سورية ،تتربع في وسط واد إستقرت فيه يسكنها الناس منذ القدم ، حيث يعود عمر هذه المدينة إلى ثمانية آلاف عام .**أنظر** :مصطفى حسن معمومة ،**موسوعة حماه المصورة** ،دار أبي الفداء ،سوريا ،د.ت ،ج1 ،ص ص12،13.

**3**-عبد الرحمان الشهنبدر ،**مصدرسابق** ،ص 51.

وفي السابع من نفس الشهر قام الثوار بالانسحاب إلى جهة الشمال وقاموا بمهاجمة الفرسان الفرنسيين المتحصنين في مركز قضاء المعرة ، ولقد كان من بين أسباب فشل هذه الثورة هو أن الاعتماد على البدو لم يكن في محله[1] .

**6-معارك الغوطة :**

تشكل بقعة دمشق الشرقية بقعة مستطيلة واسعة الجنبات ، يبلغ طولها 32 كيلومتر ،وعرضها 24 كيلومتر ذات خصب فياض يرويها بعض فروع نهر بردى.

ونظرا للطبيعة الوعرة فيها اتخذ الثوار، الغوطة مركزا لهم في قلب الأدغال ،واستمروا في هجماتهم المتكررة على أرتال الفرنسيين ، وفي قطع الطريق أمام جحافلهم ولقد كان حي الميدان هو المصدر الأساسي لتموينهم بالمال والسلاح[2] .

ففي ربيع 1925 كان تعداد الثوار الموجودين في الغوطة حوالي الألف ثائر منقسمين إلى عصابات وتجمعهم قيادة منظمة واحدة ، ولقد عجزت التجريدات الفرنسية عن النيل من هذه العصابات الثورية أو معرفة مكان تموينها ، وعندما عجزت القوات الفرنسية من التوغل إلى الغوطة قامت بتطويقها بالتحصينات[3] وأحاطت تخومها بشبكة من الألغام «مصائد متفجرة» ، والأسلاك الشائكة ولقد كانت أول هزيمة أحاطت بالفرنسيين عند محاولتهم القضاء على ثوار الغوطة ، حيث أرسلوا حملة صغيرة لإخضاع الثوار ،

---

**1**-عبد الرحمان الشهنبدر ، **مصدر سابق** ،ص 52.

**2-** فارس زرزور ، **مرجع سابق** ، ص240.

**3-أنظر :مخطط حركات القوات الفرنسية في معارك الغوطة** ، في الملحق رقم 5 ،ص 95 .

وما إن وصلت تلك الحملة إلى قرية المليحة انقض عليها الثوار وجردوها من خيولها وأسلحتها وعتادها ثم تركوا أفرادها يعودون سيرا على الأقدام دون سفك الدماء .وسميت هذه الواقعة بواقعة الزور الأولى[1].

أما في السابع عشر من نوفمبر 1925 جرد المجاهدون حملة كبيرة قدر عدد أفرادها ب8 آلاف مقاتل معززين بالمصفحات والمدفعيات وترك الثوار هذه الحملة تتورط في منافق وطرق الغوطة الملتوية ثم انقضوا عليها بعد عملية كمين رائعة فقضوا على معظم أفرادها واستولوا على أسلحتهم وعتادهم وقد غنموا بعضا من الأسلحة الرشاشة إستعملوها فيما بعد في عملياتهم الحربية وسميت هذه المعركة بمعركة الزور الثانية [2].

**7-معركة يلدا وببيلا :**

قامت هذه المعركة بعد ضرب الشام ، ولقد بثت في قلوب الجيوش الفرنسية الرعب ، وشلت حركاتهم وفيها قام نزيه بك المؤيد العظم بالذهاب بخمسين فارس وذلك من أجل قتال الخائن سليم المفني ،وعند وصوله إلى الميدان قام باستخراج الجيوش إلى ببيلا ثم قدمت مساعدات لهم من قبل متعب بك الأطرش ، وكان معه حوالي ثمانين فارسا ولقد انفجرت خلالها معركة عظيمة بالسلاح الأبيض ثم انهالت عليهم المساعدات ولقد انهزم

---

**1-**فارس زرزور ، **مرجع سابق** ، ص 240.
**2-نفس المرجع** ، ص241.

في هذه المعركة الجيش الفرنسي ولقد قدرت خسائره بستمائة أما المجاهدين فبلغت ثمانية عشر فقط[1].

**-دوجوفنيل :**

على إثر انسحاب غاملان وضرب دمشق ،أستبعد الجنرال سراي وعين مكانه مسيو دوجوفنيل[2] . فعندما وصل دوجوفنيل إلى سوريا توجه مباشرة إلى المستشفى لزيارة الجرحى وكان نداؤه للسوريين مؤثر. حيث قال :«**لقد تألمت ولا زلت أتألم لجميع ما تتحملونه من آلام ، وأريد أن أعمل لتقريب الفرنسيين من السوريين**[3].»

حيث كتبت جريدة الطان في تحليلها لزيارة دوجوفنيل إلى لندن التي بدأ بها خطته لتطويق الثورة ، قبل أن يتوجه إلى الشرق . فقالت :«**إذا لم يكن من المؤكد أن التسوية النهائية لقضية الموصل قد تمت في هذه الزيارة فمن المؤكد أنه تم التوصل فيها إلى التوفيق بين سياستي فرنسا وبريطانيا للحد من طموحات العرب**[4] .»

---

**1-**عبد الرحمان الشهنبدر ،**مصدر سابق** ، ص ص65 ،66 .

**2-دوجوفنيل** : عضو في مجلس الشيوخ ، ومفوضا ساميا وهو أحد ممثلي فرنسا لدى عصبة الأمم .**أنظر** : نجيب الأرمنازي ، **محاضرات عن سوريا من الإحتلال حتى الجلاء** ،دار الكتاب ، مصر ، 1953 ،ص 41.

**3-**أليس بولو ،**دمشق تحت القنابل** ، ترجمة إحسان الهندي ، ط1 ، دار دانية ، دمشق ، د،ت ، ص224.

**4-**ذوقان قرقوط ،**مصدر سابق**، ص93 .

اجتمع دوجوفنيل في القاهرة في 30 نوفمبر 1925 برئيس المؤتمر السوري الفلسطيني الأمير ميشال لطف الله [1]، وأركان اللجنة الدكتور عبد الرحمان الشهنبدر ، والأمير شكيب أرسلان وفوزي البكري وغيره وفد مواله مذكرة تتلخص مطالبها بالاعتراف باستقلال سوريا ووحدتها وذلك من خلال عقد معاهدة صداقة ومودة مع فرنسا[2] ، حيث وصل دوجوفنيل في ديسمبر 1925 إلى بيروت .ولقد قال في حفل استقباله له :«**أود العمل مع السوريين في أقصى الحدود الممكنة فالسلم لمن يريد السلم ، والحرب لمن يريد الحرب.**»

حيث عنى بكلامه هذا على فشل مفاوضاته مع أركان لجنة المؤتمر السوري وقام بإقالة صبحي بركات وعين مكانه الجنرال أندريا حاكما عسكريا على دمشق وجبل الدروز ، وبعد أيام تلقى دوجو فنيل عريضة من قبل الداماد أحمد نامي والأمير مصطفى أرسلان تضمنت استعدادهم للتفاوض مع سلطان الأطرش ، ومحاولة إقناعه بالصلح ، فقامو بتشكيل لجنة إلا أن مقابلتهم لسلطان لم تأتي بنتيجة إيجابية ، فبدأت القوات الفرنسية بالظهور[3] ، كما قام دوجو فنيل بحل الوزارة واعتقال الوزراء الوطنيين ونفيهم[4].

**1-ميشال لطف الله** :(1297-1961)أصل أسرته من طرابلس الشام ثم إنتقلت إلى اللاذقية وهو من العائلات الأرثوذكسية المهاجرة من الشام إلى مصر .**أنظر**:جهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم :**مرجع سابق** ،هامش رقم 1،ص46.

**2**-مسعود الخوند ، **مرجع سابق** ، ص 55.

**3-نفس المرجع**،ص ص 56،57 .

**4**-محمود صالح المنسي ، **مرجع سابق** ، ص 142.

**8- معركة النبك :** قامت هذه المعركة في 14و15 مارس 1926 وذلك عندما قرر الزعماء الكبار من بينهم سعيد بك العاص وفوزي بك القاوقجي [1] على اتخاذ النبك[2] مركز للثورة في جبل قلمون ، فقامت القوات الفرنسية بتجهيز حملة كبيرة في حمص بقيادة الجنرال مارتن الذي أشتهر بالحروب الجبلية . وفي الحادي عشرين من آذار ،دخل المجاهدون المشاة (قارة ) والفرسان (دير عطية ) لإحاطة جناح العدو الأيسر ، أما في يوم 12 مارس فقد قاموا بمواجهتهم إلا أنهم لم يقوموا بإلقاء نيرانهم حتى رأوا ملامح العدو ، ونظرا لقلة عدد المجاهدين وتأخر المساعدات وكثرة العدو أمر فوزي بك وسعيد بك الإخوان بالانسحاب فانسحبوا بأعجوبة إلى النبك ،والتقوا بالجيش وبدأت المعركة في الرابع عشر من آذار إذ تمكن خلالها الجيش الفرنسي من احتلال المستشفى الهولندي ، إلا أن الثوار تمكنوا من استرجاعه وقد بلغت خسائر العدو فيها الكثير إلا أن مواصلة القتال قد أدى بالمجاهدين إلى فقدان العتاد مما اضطرهم للانسحاب ، وبالتالي احتلت القوات الفرنسية البلدة من جديد ، حيث قدرت خسائر المجاهدين ب18 قتيلا من بينهم فؤاد أرسلان أما خسائر العدو فقدرت بثلاثة ارباع مدفعيته وأربعمائة قتيل[3] .

---

**1-فوزي بك القاوقجي** :ولد فوزي القاوقجي في مدينة طرابلس السورية عام 1890 من أسرة عريقة في الوجاهة تلقى علومه العسكرية في مدرسة إسطنبول الحربية ، خدم في صفوف أول جيش عربي نظامي وأبلى في معركة ميسلون .
**أنظر**: محمد عقل : فوزي بك القاوقجي ، متوفر على الرابط : www.adabacham.net، أطلع عليه :2017/03/31 الساعة :16:31 .

**2-النبك** :قرية كبيرة واقعة على بعد 79 كلم شمالي دمشق في منتصف الطريق بينها وبين حمص وفي طرف صحراء سورية ، ترتفع 1400 متر من سطح البحر .والنبك هي جمع نبكة يعني التل والمعنى أن المدينة بنيت على تلال صغيرة لذلك سميت بالنبك.**أنظر**:يوسف موسى ،**طرائف الأمس وغرائب اليوم** (صور من حياة النبك وجبل القلمون ) ،مطبعة القدس ،1936 ،ص2 .

**3**-عبد الرحمان الشهنبدر ،**مصدر سابق** ،ص- ص70-74.

**9-إحتلال السويداء الثاني :**

قامت هذه المعركة في 25 أفريل 1926 ، حيث تقدم الجنرال أندريا نحو السويداء بعشرة آلاف مقاتل ، فوجد المجاهدين والأهالي في عرى ورساس في إنتضاره ،حيث كانت هذه بمثابة صدمة كادت تكون القاضية . إلا أن الجيش الفرنسي تمكن من سد الثغرة التي فتحها الثوار في صفوفه وتمكن من التقدم إلى السويداء ودخولها بعد معركة قاسية دارت في البلاد[1] .

وبذلك تمكن الجنرال أندريا الحاكم العام لجبل الدروز وحوران من أن يستعيد نشاطه وعمل على فتح باقي الجبل بالسلم قبل الحرب فأخذ يضاعف دعايته المغرية ويظهر من اللين والتسامح ، ولقد نشط معه أنصاره وقويت حجتهم وهكذا لم يمض ثلاثة أيام على دخوله القلعة حتى تقدمت بعض القرى لطلب الاستسلام وبذلك فقد كان احتلال السويداء[2] وظهور المفوض السامي فيها وانتشار تصريحاته الناعمة مشجعا للمترددين والمتآمرين على تقديم خضوعهم وهكذا تم احتلال السويداء[3] .

1-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ، ص152.
2-أنظر :**خريطة إحتلال السويداء الثاني** ، في الملحق رقم 6 ،ص 96 .
3-**نفس المرجع** ،ص153.

**10-معركة صلخد :**

وقعت في 4 جوان 1926 ، كان سلطان باشا الأطرش يقود الثوار بنفسه حيث كان عدد جنوده حوالي ا لثلاثة آلاف ، فقام سلطان بترك الحملة تتقدم في الممر ثم يقوم بمحاصرتها ويهاجمها من الخلف ، كما كان الثوار آنذاك يسيطرون على الجبال في النهار أما في الليل يقومون بالانسحاب إلى القرى المجاورة لتوفير المئونة لهم واستغلت القوات الفرنسية ذلك وقاموا بتعيين فرقتين أحدهما من المدفعية لاحتلال تل حبس وتل عمار وللتمركز في المرتفعات محل الثوار لحماية الحملة ، كما قدمت مجموعة من التعليمات للضباط أهمها تسيبا لفرق العسكرية مع إجبارها الوصول إلى القمم قبل الفجر ، وطلبت منهم إسقاط صلخد[1] حيث قامت فرقة تل عمار بالتوجه إلى القمة وقامت بمفاجئة حوالي عشرين درزيا قتلوا اثنين منهم بينما فر الباقون كما شتتت المدفعية جماعتين من الثوار يبلغ عددهم بعض المئات كما باءت محاولات الثوار في الوصول إلى القمم بالفشل وسقطت صلخد كما سقطت السويداء وبعد ثلاثة معارك ومسير أربعة أيام وقعت عاصمة المقرن القبلي[2] .

بعد احتلال صلخد توجهت القوات الفرنسية في جوان 1926 نحو المقرن الجنوبي ، ولقد قدمت حملة لذلك وقامت بإخضاع العديد من القرى فيه ، وبعدها توجهت القوات الفرنسي في شهر سبتمبر من نفس السنة إلى المقرن الشمالي والشرقي ،ففي أوائل أوت

**1-أنظر: خريطة إحتلال صلخد** ،في الملحق رقم 7 ،ص 97.
**2**-الجنرال أندريا ، **مصدر سابق** ،ص- ص 231-239.

تمكنت من إخضاع قرى المقرن الشرقي ، وبعدها توجهت إلى اللجاه في ماي 1926 /جويلية 1927[1].

**ثانيا :مرحلة التراجع (1926 -1927)**

في جبل حوران «جبل الدروز» هب الناس يتسابقون لئلا يفوتهم شرف الاشتراك في الثورة ،وهي في أوج انتصاراتها ، وذروة الحماس لها ، إلا أنها ما إن أخذت تمنى بالخسائر ولانكسارات حتى عادت العلاقات بين الناس تميل إلى المنافسة العشائرية وإلى الطمع[2] .

بعد مغادرة المسيو دوجوفنيل بيروت في 28 ماي 1926 إلى فرنسا ، بدأت الثورة تضعف نوعا ما إلا أنها ظلت على إستمراريتها داخل دمشق حتى ربيع عام 1927[3] .

فبعد مجموعة من الاجتماعات التي عقدها سلطان باشا والدكتور شهنبدر مع مجموعة من الزعماء قامت فرنسا باستغلال هذه الاجتماعات للضغط على إنجلترا من أجل إقصاء الثوار عن منطقتها ولتجديد اتهامها بالتآمر على سلامة فرنسا في سوريا .حيث استطاعت أن يكون لها مفارز من الدروز المتطوعة وبدورها استطاعت أنتشل الثورة شللا كبيرا .ففي التاسع من أغسطس اصطدم سلطان باشا الأطرش وبعض خيالته بين بكه أم الرمان بمفرزة من المتطوعة تعرض خلالها القائد العام لخطر الأسر وبذلك

1-سلامه عبيد ، **مرجع سابق** ،ص ص155 ،156 .

2-ذقان قرقوط ، **مصدر سابق** ،ص 73 .

3-بلال سلامة ،**بين الثورة والسياسة سوريا بين 1925-1927** ،**«سوريتنا »**، **العدد84** ،السنة الثانية ، 2013 ،ص20.

اضطر إلى الانسحاب بعد أن ترك بعض القتلى ، إلا أن سلطان عاد وانتقم لهذه الهزيمة في معركة بين ملح وهرمان [1].

أما في الرابع عشر من سبتمبر قام الفرنسيون بحركة تطويق لسلطان باشا الأطرش ورجاله الذين كانوا قد عقدوا اجتماعا في الكفر ،إلا أن هذه الحركة قد منيت بالفشل وفي أوائل نوفمبر عين الكولونيل هنري بونسو[2] حاكما للجبل [3]، الذي كان دبلوماسي محترف ،كرس الأشهر الأربعة الأولى للطواف في البلاد وخرج بانطباع أن البلاد تعيش حالة من الفوضى[4] .أما في اللجاه فمر شتاء 1926–1927 هادئا بالإجمال إلا أن أعمال المطاردة والغارات قد استؤنفت في ربيع 1927 وذلك بعدما عزم الفرنسيون على زحزحة الثوار من اللجاه .

لقد قام الفرنسيون والإنجليز بتجديد اتفاقهم وذلك من أجل القضاء على هذه الثورة ، فأبلغ البريطانيون سلطان باشا وجماعته أنهم لا يرغبون ببقائهم في المنطقة الإنجليزية

وسمحوا للجنة الفرنسية أن تراقب مضايقة الإنجليز الفعلية للثوار كما أنهم قامو باستقبال الكابتن أرنوا الذي جاء يفاوض الذين يريدون التسليم والعودة للجبل .كما قام الإنجليز بقطع الماء عن باقي الثوار ، وقاموا بإلقاء القبض عليهم وزجهم في سجون عمان وهكذا

---

**1**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ، ص158 .

**2-هنري بونسو**:خامس مندوب سامي فرنسي في سوريا ولبنان ،ظل في منصبه مدة سبع سنوات .**أنظر**: جيهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم :**مرجع سابق** ،هامش رقم 6 ،ص56.

**3**-سلامه عبيد ، **نفس المرجع** ،ص159.

**4**-ستيفن هاماي لونغريغ ، **تاريخ سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي** ،ترجمة بيار عقل ، دار الحقيقة ،بيروت ،د،ت ، ص 225 .

لم يجد الثوار امامهم إلا صحاري نجد فقصدوها وحلوا بأرض النبك في وادي السرحان ، بعد أن قابل شكري القوتلي [1] جلالة ابن السعود واستأذنه في قبول هؤلاء اللاجئين الذين بلغوا ألف وثلاثمائة وستين نفسا [2] .

ومن أهم نقاط التراجع في مسار الثورة نذكر :

1-التراجع عن حماه : ذهب بالانتصارات المحلية التي حققها الثوار في حماه لمدة يومين إلى عدم وفاء أغواتها بوعودهم لفوزي القاوقجي ووقوفهم ضد الثورة والتراجع عنها وذلك لإضعاف الإتجاه الثوري في كامل منطقة حلب وحماه وسواهما [3].

2-التراجع عن دمشق : حيث كانت دمشق هي هدف الثوار وذلك لما كانت تتميز به من أهمية سياسية ،حيث قام الثوار بإخافة الفرنسيين بمهاجمتها والسيطرة على معظم أحيائها إلا أن الفرنسيين اتبعوا في ذلك سياسة القصف التدميري التي أثرت من الناحية المعنوية والسياسية لما لاقاه من استنكار عربي إلا أنه أفادهم من الناحية العسكرية ،حيث أدى بوجهاء دمشق غلى التعهد بدفع غرامة قيمتها عشرون ألف ليرة مقابل إيقاف القصف

---

1-**شكري القوتلي** :(1891-1967)من مواليد دمشق ،كان أمين سر جمعية العربية الفتاة.**أنظر**:جيهان بنت إبراهيم :**مرجع سابق**،هامش رقم 2،ص58.

2-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ، ص 160.

3-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص181.

ونتيجة لهذا وللمعارضة التي لقيتها الثورة من بعض المسئولين والموظفين والأغنياء تم عزل الثورة سياسيا داخل المدينة وإبعادها عنها ومنع محاولة تجديدها[1] .

استمرت الثورة السورية طيلة 1925 وامتدت سنة ثانية واستطاعت قيادتها أن تضيف بعدا وطنيا أبعد عنها الصبغة المذهبية فخلقت روحا وطنية جامعة لكل السوريين ،ورغم أن فرنسا استطاعت عام 1927 قمع الثورة إلا أن أثر الثورة بدا واضحا في سوريا[2] .

**-تنظيمات الثورة وتكتيكها :**

لم تعلن ثورة 1925 عن نفسها بصورة اعتباطية مفاجئه كما حدث في ثورات 1919-1922 [3]، بل قام الثوار فيها بتنظيم شؤونهم وشؤون بعض المناطق الثائرة في النواحي العسكرية والأمنية والإدارية والمالية وغيرها [4].حيث بدأت هذه التنظيمات في كل منطقة من مناطق الثورة حسب طبيعة الأرض والسكان والظروف الاجتماعية والموضوعية .

---

**1**-حسن أمين البعيني ، **مرجع سابق** ،ص181.
**2**-كمال ديب ،**تاريخ سورية المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011** ،ط2، دار النهار ،بيروت ، 2012 ،ص 60.
**3**-فارس زرزور ،**مرجع سابق** ،ص 257.
**4**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص 199 .

-فبالنسبة لتنظيمات ثوار جبل الدروز فقد انبثقت تنظيماتهم من اللجان التي تشكلت عقب حوادث الاستفزاز التي كان يقوم بها الحاكم كاربييه فقام سكان الجبل بتأليف لجان لإزالة الأحقاد فكانت اللجنة العليا برئاسة سلطان الأطرش ومركزها السويداء .

-أما بالنسبة لثوار دمشق والغوطة فقد اتخذوا تشكيلات إدارية وإستراتيجية وتكتيكية ، نبعا لطبيعة المنطقة التي تشملها الحركات ولعلاقة رجال العصابات بالأهالي الذين ينتمون إليهم.

-أما بالنسبة للمناطق الشمالية فقد اتصلت عصابات الشمال بعصابات القلمون وأوجدوا لأنفسهم منهاجا ونشروا سلطتهم الفعلية على المنطقة [1].

أما الصيغ التنظيمية التي وضعوها فقد حصروها في ناحيتين وهي قيادات الثورة والحكومات المحلية واللجان الفرعية فقيادات الثورة لم تقم بتدبير أي تنظيم سياسي أو عسكري ليتولى قيادتها ،حيث تسلم سلطان باشا قيادة الثوار حيث بايعه الجميع وسلموا بأهليته في القيادة ،أما بالنسبة للحكومات واللجان فقد عمل الثوار على إقامة بديل عن السلطة الفرنسية ، إذ اعتمدوا في ذلك على الجهاز الإداري أحيانا والقائم كما أن سلطان باشا أراد إقامة حكومة جمهورية للبلاد وليس حكومة ملكية [2].

أما عن أعمال الثوار الحربية فقد اتسمت بطابع العصابات ،وقد تميزت بالتكتيك التالي :

**1**-فارس زرزور ،**مرجع سابق** ، ص257 .
**2**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص 200.

1-إنهاك أرتال العدو قبل وصولها إلى أهدافها مثل معركة المزرعة ومعارك الغوطة .

2-شل حركات العدو وإضعافه أينما وجد مثل معارك المسيفرة والسويداء .

3- مهاجمة المراكز العسكرية المنعزلة ومحاصرتها لجذب القوات العدوة .

4- مهاجمة أرتال العدو أثناء زحفها وخاصة المؤخرات والجوانب .

5- تجنب القتال الفعلي مع قوات عدوة متفوقة في العدد والعدة.

أما عن تكتيك القوات الفرنسية فقد تميزت بطابع الحرب النظامية وكان هدفها قمع الثورة ولقد كان تكتيكها على النحو التالي :

1- إقامة مراكز عسكرية منتشرة في طول البلاد وعرضها وغرضها توطيد السيطرة ومكافحة النشاط الثوري .

2-القضاء على الثورات في جميع المناطق .

3-تجمع القوات المتحركة على شكل حملات في أرتال متكاملة إداريا ومعنويا تحميها مقدمة ومؤخرة وجوانب آلية .

4-تجنب السير ليلا خوفا من الكمائن والمفاجآت .

5-مهاجمة تجمعات الثوار والتمهيد للهجوم عليها بالقصف الجوي [1].

**1**-فارس زرزور ، **مرجع سابق** ، ص262.

**ثالثا : أهداف الثورة السورية الكبرى 1925- 1927**

لم يقم الوطنيون السوريون بسفك الدماء الغزيرة من أجل عزل كاربييه المستبد ، أو من أجل تحقيق مكاسب خاصة ، بل قاموا بسفكها من أجل أهداف وطنية تحت لواء الثورة وهي تحقيق الوحدة والحرية والاستقلال ، حيث كان من بين أهدافها تحرير البلاد واستقلالها وتوحيدها ، وقيام حكومة على مبدأ سيادة الأمة[1] .

فلقد ذكر إسماعيل أحمد ياغي أن أهداف الثورة السورية الكبرى الحقيقية تتمثل في :

-توحيد أجزاء سوريا الطبيعية وقيام دولة واحدة مستقلة .

-وضع دستور للبلاد .

-تأليف جيش وطني قوي يقوم بحماية الوطن والمطالبة بجلاء القوات الأجنبية عن البلاد[2]

ومن بين الأهداف التي سعت إليها هذه الثورة هي :

-ضمان حقوق الإنسان في الحرية والإخاء والمساواة .

-إرساء نظام دستوري وفقا لمبادئ الثورة الفرنسية أي الحرية والمساواة ويقوم على احترام القانون وحرية الرأي والتعبير والاجتماع .

1 -**بالنسبة لتحرير البلاد واستقلالها** : فقد قام سلطان باشا الأطرش في منشوره بمناشدة السوريين« **باسم الوطن السوري ، وباسم الاستعمار في ديارهم ..... فالثورة**

---

**1**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص 202.
**2**-إسماعيل أحمد ياغي ، **مرجع سابق** ، ص 123.

**هي ثورة القائم لتحرير البلاد من المغتصبين المستعمرين ،هي ثورة خالصة لوجه الاستقلال العربي .»** ، كما أضاف سلطان قائلا:«**فقد أوقدنا نار هذه الثورة الاستقلالية ، بعد أن رزحت البلاد تحت كابوس الاستعمار أعواما خمسة ثقالا ولسنا تاركين من أيدينا سلاحا ولا باغين من الفرنسيين سلما ولا اصطلاحا ، حتى نبلغ بحد الحسام تمام المراد وهو تخليص كامل البلاد السورية العزيزة من احتلال المحتلين[1] .»**

**2- وحدة سوريا :**

عندما قامت الثورة كانت سوريا مقسمة إلى ثلاث كيانات هي دولة سوريا ودولة العلويين ودولة جبل الدروز ولذلك كان هدف الثورة إعادة توحيد السوريين . حيث قام قادة الثورة والحكومة السورية والمفاوضين مع المفوض السامي طالبوا جميعا بوحدة سوريا والملحقات التي ضمت إلى لبنان أو جزء منها ، وقد ترك أمر هذه الملحقات عند بعضهم للاتفاق بين لبنان وسوريا بشأنها أو الاستفتاء يقرر مصيرها ، حيث أن الوحدة المنشودة للثوار ليست وحدة البلاد جغرافيا فحسب بل وحدة الشعب أيضا على اختلاف فئاته ومذاهبه.

**3-قيام حكومة شعبية على مبدأ سيادة الأمة :** كان المنشور الأول للثورة السورية يدعوا المواطنين إلى حمل السلاح تأييدا لمطلب سيادة الشعب وحرية الأمة ولقد حدد هذا

---

**1**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ، ص ص202،203.

المطلب بما يلي :«**قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون أساسي ،على مبدأ سيادة الأمة سيادة مطلقة .»**

وعليه فإن الثورة لم تكن تمردا غير محدد الأهداف ، فمنذ بدايتها حددت أهدافها ورفعت شعار ات الوحدة والتحرير ،وقيام الحكومة الشعبية وأهدافها مرتبطة ببعضها البعض إذ لا يمكن تحقيق وحدة سورية إلا بتحريرها ولا يمكن قيام حكومة شعبية على مبدأ سيادة الأمة سيادة مطلقة ما دام هناك احتلال أو وصاية أو امتيازات فرنسية[1] .وعليه فإن الاستعمار الفرنسي كان بمقدوره الاتفاق مع سوريا الثائرة من أجل وضع حد للأضرار التي تكبدتها كما أن المصالح المشتركة كادت تكون ممكنة لو استجابت فرنسا للنداءات السورية بالاستقلال[2].

**1**-حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ، ص205 .

**2**-lenka bovoka ‹la rèvolution française dans le discours de linsurrection syrienne contre le mandat français(1925_1927)‹revue du monde musulman de la mèditerranèè ‹p 212 .

# الفصل الثالث :نتائج الثورة السورية الكبرى 1925–1927 والمواقف منها

أولا :نتائج الثورة السورية الكبرى 1925–1927

ثانيا :المواقف العربية من الثورة السورية الكبرى 1925–1927

ثالثا :المواقف الغربية من الثورة السورية الكبرى 1925–1927

**أولا : نتائج الثورة السورية الكبرى 1925-1927**

لم يحقق الانتداب الفرنسي في سوريا شيئا يكسبه فخرا حيث أن معظم تاريخه كان صراع مبدد وخاسر ،وليس من المبالغة أن نقول أن الأضرار التي لحقت بالمصالح الفرنسية والسورية باسم الانتداب الفرنسي كانت أكثر بكثير من المنافع التي حققها الانتداب [1].ولقد كان للثورة السورية الكبرى العديد من النتائج التي فرضت على فرنسا وعلى سوريا في نفس الوقت .

خلفت الثورة السورية الكبرى مجموعة من النتائج المادية والمعنوية والتي تمثلت في الحد من إدخال الفرنسيين إلى البلاد السورية وزيادة النقمة للغرب .

-التعريف بالبلاد السورية في العالم ،ولقد كان نصيب الدروز من هذا التعريف أوفر حيث رفعت الثورة مكانهم في العالم العربي فقيل فيهم «**سيف العرب**» ولقد تحدث الشعراء والكتاب عن بطولتهم وفروسيتهم[2] .

حيث كانت نتائجها متنوعة وشاملة ، ولقد كان من أهمها :

-عودة الحالة المعنوية العالية للشعب السوري وتجذر إيمانه بالتحرير والإستقلال ناهيك عن تراجع فرنسا عن تقسيم الوطن ، وعودة اللحمة الوطنية التي سيكون لها الدور الكبير

---

**1**-جورج أنطنيوس ،**يقظة العرب (تاريخ حركة العرب القومية )**،ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ،ط 8 ،دار العلم ،بيروت ،لبنان ،1987 ،ص491 .

**2**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص 192 .

في ما بعد متجليا بإتمام عملية الجلاء الكامل .

– قصف فرنسا لدمشق بالطيران لمدة 24 ساعة متواصلة [1].

–بالإضافة إلى أنها أجبرت فرنسا على إعادة توحيد سوريا بعد أن قسمتها إلى 4 دويلات

– كما أن هذه الثورة قد أجبرت فرنسا على الموافقة على إجراء انتخابات فازت فيها المعارضة الوطنية بقيادة إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي .

–بالإضافة إلى أنها اضطرتها إلى عزل مفوضيها الساميين وضباطها العسكريين في سوريا وتعيين البدائل[2] .

–لقد أقنعت الثورة السورية الكبرى فرنسا بعدم جدوى سياسة الحديد والنار في حكم البلاد ، وهذا ما دفعها للتفاوض مع زعماء الثورة منذ عام 1926 بواسطة مفوضها السامي دوجوفنيل الذي لم ينجح في الاتفاق والذي خلفه الجنرال هنري بونسو الذي أعلن إجراء انتخابات من أجل جمعية تأسيسية تصنع دستورا للبلاد ،كما قام بإلغاء الأحكام العرفية وإصدار عفو عن المحكومين وعين حكومة مؤقتة برئاسة الشيخ الدين الحسيني للإشراف على الانتخابات[3] .

**1**-ناصر الحجلي ،الثورة السورية الكبرى شعارها النبيل إضطهد كثيرا من أحداثها ،« **جريدة الراي**» ، العدد 11612 ،2011،ص20.

**2**-ناصر الحجلي ،الثورة السورية الكبرى صفحة ناصعة من تاريخ الأمة العربية ،«**جريدة الراي** »،العدد 11249 ،2010،ص42 .

**3**-ماهر الأشرم ، **مرجع سابق** ،ص53 .

-كما حافظت الزعامة الثورية الدرزية على اشتراكها في السياسة الوطنية ملتزمة باندماج الدروز سياسيا في الكيان العربي السوري .

-استطاعت الثورة السورية الكبرى لفت نظر الحركات الاستقلالية المماثلة في البلاد العربية ،وكسبت مساندتها وكذا مساندة المهاجرين السوريين في الغرب[1] .

-إستأثرت الثورة بعناوين ضخمة في صحف العالم وبخاصة فرنسا ، حتى كان لها تأثير سئ على السياسة والأحوال الداخلية وأدت إلى تغيير خطير في أفكار فرنسا حول طريقة حكم سوريا.

-أصبح للكتلة الوطنية[2] طابع سياسي مميز في أثناء انتخابات الجمعية التأسيسية في ربيع 1927 وعودة عدد من قادة الثورة بعد العفو عنهم .

-أما الجمعية التأسيسية (12 فيفري 1927) فقد أعلنت الحكومة الجديدة برنامج عملها الذي يقتصر باعتبارها حكومة مؤقتة على تسليم زمام الحكم بأسرع وقت ممكن إلى حكومة دستورية والشروع في إجراء انتخابات نيابية حرة وإلقاء الأحكام العرفية وإصدار عفو واسع النطاق[3] .

---

**1**-محمود صالح منسي ، **مرجع سابق** ،ص143 .
**2-الكتلة الوطنية** :هم رجال حزب الاستقلال العربي الذي نشأ في دمشق إبان العهد الفيصلي والذي ألفه عبد الرحمان الشهنبدر وآخرون **.أنظر** :جهان بنت إبراهيم شار علي ،**مرجع سابق** ،هامش رقم 3،ص57 .
**3**-مجمود صالح المنسي ،**مرجع سابق** ،ص-ص143-147 .

جعلت الفرنسيين على قناعة تامة بأن الشعب في سوريا لن يرضخ ، ولابد من تأسيس حكومة سورية وطنية والرضوخ لإرادة الشعب وتشكيل مفاوضين من مختلف محافظات سوريا وعمل انتخابات برلمانية مستقلة [1].

-كما توعد المفوض السامي بونسو بأن يتم سن قانون سوريا الأساسي بملء الحرية ، وضمن الاتفاقات الدولية ،ولقد تسلم الشيخ تاج الدين الحسني في فيفري 1927 وزارة مؤقتة كانت مهمتها الإشراف على انتخاب المجلس التأسيسي [2].

أما من الجانب الوطني فلقد أدت الثورة إلى مجموعة من النتائج كان منها :

-كانت هذه الثورة محكا أظهر المعدن الحقيقي للزعماء الوطنيين الذين خاضوا الثورة فعلا وتجلى ذلك بوضوح في الانتخابات التي جرت عام 1928 وذلك أنها جعلت المواطن يشعر بأهميته كفرد في البناء الوطني الكامل[3] .

-زادت الثورة من ترابط أبناء مختلف المناطق ومثال ذلك أن دم الشهداء من جبل العرب سال على أبواب دمشق ودم الدمشقيين الذي إنساح بين صخور الجبل .

**1**-حيدر حاتم العجرش ،**مرجع سابق** ،ص7 .
**2**-فارس زرزور ،**مرجع سابق** ،ص277 .
**3**-وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية ،**النتائج التي أدت إليها الثورات السورية** ،متوفر على الرابط : www.mod.gov/index.php ،أطلع عليه يوم :2017/04/14 ،الساعة :12:04 .

- زادت من التآلف بين أبناء الطائفة المسيحية وإخوانهم المسلمين حيث شاركوا جميعهم في الكفاح المسلح .

- تم إسماع صوت سوريا عاليا بين كواليس عصبة الأمم في جنيف وذلك عن طريق الصحافة الدولية النظيفة [1].

-ساعدت هذه الثورة على تطور الشعور الذي ينادي بوحدة المشرق سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن غلى وحدة عربية أوسع .

كما أدى انهيار الثورة إلى حدوث الصدع النهائي في المؤتمر السوري الفلسطيني ،وإلى انقسام القيادة الوطنية السورية إلى فئتين ،كما أنه ترك الشعب السوري من دون قيادة محلية محسومة ومن دون أداة للتعبير السياسي[2] .

ولقد تضمن مشروع ميثاق الحركة الوطنية 115 مادة كان من أهمها :

-أن سوريا وحدة طبيعية لا تتجزأ نظامها جمهوري برلماني ، والسلطة التشريعية بيد مجلس واحد ،والسلطة التنفيذية بيد رئيس الجمهورية يساعده مجلس وزراء ،وعاصمتها دمشق ،إلا أن هذا تنافى مع مطالب الانتداب الذي رفض هذه المطالب وخاصة تلك التي

---

**1-** كمال ديب ،**مرجع سابق** ،ص60

**2-**فيليب خوري ،**مرجع سابق** ،ص288 .

تتعلق بالاستقلال التام مما أدى إلى نشوب المظاهرات من جديد [1].

**خسائر الثورة :**

لقد كان من بين نتائج الثورة مجموعة من الخسائر التي تكبدتها أثناء قيامها ،حيث كانت أشد نكبة على البلاد ،وعلى الدولة المنتدبة ، حيث اعترف الفرنسيون بأنهم واجهوا حربا حقيقية احتاجت إلى مجهود هائل ،حيث بلغت خسائر البلاد السورية من ناحية الأرواح نسبة ستة آلاف رجل فقدوا بين يوليو 1925 جوان 1927 .

أما الخسائر التي لحقت بفرنسا وسوريا معا فلا يمكن تقديرها ، حيث لا يزال التدمير والتخريب والحرائق ظاهرة بفرنسا إلى اليوم وكثير من القرى خربت فهجرها أهلها .

-أما الزراعة والتجارة فقد كانت خسارتها كبيرة ومما زاد فيها هجرة اليد العاملة إلى فلسطين وبيروت وغيرها [2].

كما أن أحياء دمشق وحماه وقرى عديدة في الغوطة والإقليم ووادي التيم ومعظم قرى جبل الدروز دمرت وأن خسائر مدينة دمشق المادية من القصف الفرنسي التدميري

---

**1**-ماري شهرستان ،**تاريخ سورية تحت الإنتداب الفرنسي (1920-1946)**، 2011،متوفر على الموقع : www.ssnp.index.php،شبكة المعلومات القومية الإجتماعية ،أطلع عليه :2017/04/14 ،الساعة :12:17 .

**2**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص194 .

لأحيائها بلغت 3 ملايين جنيه إسترليني ،أما خسائر المناطق الثائرة بلغت حتى جوان 1926 أربعة عشر ألف قتيل [1].

أما بالنسبة للدروز فقد تحملوا خسائر كبيرة موازية لحجم جهادهم الكبير ،حيث قال فيهم الجنرال أندريا في مقارنة له بين جبل الدروز وغيره من المناطق :«**قامت عصابات مسلحة في أماكن أخرى ،غير أن جبل الدروز الأمر يختلف فيه كليا ،إذ أن شعبا بأكمله انتصب لمقاومتنا** .»وهذا ما جعله يطلق على ما حصل في جبل الدروز ثورة ،وما حصل في دمشق تمرد ،متخذا من هاتين الجملتين عنوانا لكتابه :«**ثورة الدروز وتمرد دمشق**».كما غدت معظم قرى جبل الدروز وبلدان جرمانا ومجدل شمس وقلعة جندل وراشيا وحاصبيا وغيرها خرابا لا تزال آثاره ماثلة أمام الأعين حتى الآن نتيجة قصفها بالمدفعية والطيران وإحراقها وهدمها [2].

**-صرح الثورة :**

تمثل صرح الثورة السورية الكبرى في المتحف العام الذي تشكل في بلدة القريا،والذي يعتبر شاهدا حيويا يروي مآثر الثوار وبطولاتهم ، حيث يضم معالم

**1-**حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص208 .
**2-**حسن أمين البعيني ،**نفس المرجع** ،ص ص209،211 .

وإنجازات الثورة والمقتنيات والأسلحة الحربية التي كان يستخدمها الثوار خلال مواجهة الاستعمار والبيارق والصور والوثائق الخاصة التي واكبت الثورة السورية الكبرى[1].

هذا المتحف يمتد على مساحة تصل إلى 12 ألف متر مربع ،ويضم بناء الصرح في قسمه الأرضي المتحف العام ،بينما يشمل الجزء العلوي من البناء مساحات مخصصة لمشاهدة البانوراما الخارجية .

وأبرز ما يحتويه هذا الصرح، هو الجدارية التي تقع تحت القمة وتضئ مراحل النضال في سورية ،وكذلك لوحات مكتوب عليها أسماء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن ، إضافة إلى مكتبة تحوي كل ما كتب عن الثورة السورية الكبرى لتكون مركزا بحثيا تاريخيا[2] .

**1**-رفعت الديك ،صرح الثورة السورية الكبرى يروي حكاية الجلاء ،« **جريدة البعث**»،العدد 15815 ،2017،متوفر على الرابط : .al baath.news.sy/ p=13461،أطلع عليه :2017/04/18 ،الساعة :14:30 .

**2-نفس المرجع .**

## ثانيا : المواقف العربية من الثورة السورية الكبرى 1925_1927

لقد كان لاندلاع الثورة السورية الكبرى صدى كبير في بعض الدول العربية التي منها من ساهم في هذه الثورة ،ومنها من لم يساهم فيها . ومن بين هذه الدول نذكر :

### 1-موقف لبنان:

لم ينتظر وطنيو لبنان أن تصل الثورة إليهم ، بل قاموا بالالتحاق بها ،ولقد شكل الدروز أكثريتهم الساحقة وخاصة دروز إقليم وادي التيم لعلاقتهم القوية مع دروز سوريا والأردن ، وقد تمكن الثوار بقيادة زيد الأطرش من تحرير الإقليم واجتازوا الحدود اللبنانية تلبية لمطالب دروز حاصبيا وكوكبا ثم قطعوا طريق بيروت دمشق ، ونتيجة لذلك سعت سلطة الانتداب لمقاومة الثورة في الجنوب اللبناني [1].

حيث انقسم شيعة لبنان بين مؤيد لهذه الثورة في مناطق بعلبك والكرمل ومعارضين وخاصة الشيعة في الجنوب اللبناني لقناعتهم بضرورة التأقلم مع لبنان الكبير ، أما السنة في لبنان فلقد انظم لها الكثير منهم وذلك رغبة منهم في التخلص من سيطرة الانتداب الفرنسي [2].

---

**1-**حنان سليمان مكاوي،عبد المجيد الشناق ،**العلاقات الأردنية اللبنانية (1921-1946)**،دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2014 ،المجلد 41 ،ص455 .

**2- نفس المرجع** ، ص456 .

**2-موقف العراق وفلسطين ومصر :**

كان صدى الثورة السورية في العراق ضئيل جدا ،حيث لم يتحرك إلا قليل من الشعراء وبعض المحسنين .

لقيت الثورة السورية الكبرى استعدادا لتقديم المعونة من مؤن وذخائر في **نجد** ،حيث أن هذه الثورة قامت في الوقت الذي كانت فيه أسهم ابن سعود ترتفع على إثر توسعه في الجزيرة.

حيث قدم العراقيون للثورة السورية الكبرى عام 1925 ما أمكن لهم من مساعدات سرية دعما للثوار السوريين ،كما أصبح ملجأ يلجأ إليه المجاهدون السوريون الهاربون من القصف والتعسف الفرنسي[1] .

أما فلسطين ،فلقد أقيمت الصلاة في المساجد والكنائس وذلك من أجل الثورة .

حيث كان صدى الثورة في مصر إذ قامت الجالية السورية واللبنانية بتدعيم الثورة ماديا وأدبيا وترديد المطالب الوطنية[2] .

---

**1**-علياء محمد ،**الثورة السورية الكبرى 1925 -1927 وموقف العراق منها** ،« **جريدة الجريدة**»،متوفرة على الرابط www.aljaredah.com/paper.php،أطلع:2017/04/19 ،الساعة :12:15 .
**2**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص ص 180،181 .

**3-موقف الأردن :**

لقد كان موقف الأمير عبد الله مزدوجا إذ أظهر عدم تعاونه مع الثوار السوريين لكونه حاكما تحت الانتداب البريطاني ، لكنه احتفظ بالاتصالات السرية مع سلطان الأطرش وعبد الرحمان الشهنبدر وغيرهم من أجل دعم الثورة .

أما في شرقي الأردن فقد قامت سلطة الانتداب البريطاني بإعلان موقفها المعادي للثورة منذ قيامها ، وعملت على الضغط على الحكومة الأردنية لطرد كل من حسن وسعيد حيدر اللاجئين السوريين ،وطلب قائد الجيش الأردني بيك باشا عن زعماء العشائر في إربد ،عدم مساعدة الثورة وأصدرت الحكومة بلاغا في 20 سبتمبر 1925 بمنع عبور الحدود بين الأردن وسوريا من غروب الشمس إلى الفجر ،كما اجتمع الأمير عبد الله وبيك باشا مع شيوخ العشائر في عمان وألقى عليهم الأمير عبد الله ورئيس الحكومة رضا الركابي نصائح ،وأخذت عليهم تعهدات بعدم التدخل ومساندة الثورة ،حيث أن الأمير عرض على الحكومة الفرنسية إخماد الثورة فيها مقابل جلوسه على عرش سوريا[1] .

ولأجل منع انتشار الثورة إلى شرق الأردن أصدرت رئاسة النظار بلاغا جاء فيه :

«أنه يجب على كل مسافر من سورية إلى شرق الأردن التأشير على جوازه من قبل القنصل البريطاني في دمشق ،حيث سيقوم رجال الشرطة والدرك في الإمارة بمراقبة

1-حنان سليمان مكاوي ،عبد المجيد الشناق ، **مرجع سابق**،ص456.

الجوازات في القطارات الآتية من سورية وإنزال كل من لم يكن جوازه حاملا تأشيرة القنصل البريطاني دمشق من القطار .»

### 4-موقف الجزائريين :

لقد قام الجزائريون بدور كبير أثناء قيام الثورة السورية الكبرى 1925- 1927 وذلك من خلال إسهامهم في استقطاب عدد كبير من الجزائريين في الجيش الفرنسي ولقد تكلف بهذه المهمة الشيخ عبد القادر المبارك ، ولقد تمكن من إقناع العديد من الجزائريين في الجيش الفرنسي على تقديم يد المساعدة للثورة السورية ومن هؤلاء قائد الصبايحية الذي كان يرأسهم الكولونيل عطاف الذي أعطاه السوريين لقب باشا تقديرا لخدماته القومية .[1]

يقول أدهم الجندي :«كان عطاف باشا قائدا عاما لسلاح الفرسان الجزائريين ولما احتدمت نيران الثورة عام 1925 كان على اتصال وثيق بالشيخ رزقي المغربي مختار – بحي السويقة _فاتخذه واسطة لإيصال الأخبار إلى الثوار في الغوطة ، ليكونوا على حذر وأهبة عند زحف الحملات الفرنسية هذا بالإضافة إلى أنه التحق عدد من فرسان الصبايحية بالثورة السورية حيث كانت القرى الجزائرية في حوران والجليل خطا خلفيا لهؤلاء المجاهدين [2].

1صالح لميش ،**الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962** ،بهاء الدين للنشر ،2013 ،ص 72 .
**2-نفس المرجع** ،ص 72 .

كما قام الأمير عز الدين الجزائري بالمساهمة في الحركة الوطنية السورية ، فهو يعتبر من أبرز قادة الثورة السورية الكبرى 1925-1927 ،فعندما اندلعت هذه الثورة ترك مقاعد الدراسة في بيروت والتحق بالجبهة الجهادية إلى جانب إخوانه السوريين حيث قال عنه المجاهد الكبير سعيد بك العاص :«**لقد اشتركت معه في معارك كثيرة ، وكانت له اليد الطولى في مجرى الثورة السورية نظرا لشدة تفانيه وإقدامه على العمل وكان أول الأبطال إقداما على الإعداد ،وآخرهم إحجاما وانسجاما عند الضرورة**» [1].

حيث ماكادت هذه الثورة تنتشر أعلامها حتى سارع الأمير إلى أخذ الأمور بجدية المحارب المتمرس ، حيث أخذ يبث الأرصاد والعيون ليجمع للمجاهدين أخبار الأعداء المحتلين عن عدد جنودهم وسلاحهم وتوزيعهم حتى لا يستقر ولا يهدأ لهم بال في أ رض ليست بأرضهم[2] .

**1**-سليمان بن رابح ،**العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919-1939)** ،رسالة ماجستير ،تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، باتنة ،2007 ،ص 33 .
**2-نفس المرجع** ،ص 34 .

**ثالثا : المواقف الغربية من الثورة السورية الكبرى 1925-1927**

بما أن الثورة السورية الكبرى كان لها صدى في بعض الدول العربية ، فلقد كان لهذه الثورة أيضا صدى عند الكثير من الدول الغربية ومن بين هذه الدول نذكر :

**1-موقف فرنسا :**

قامت الأحزاب اليسارية في فرنسا ونشطت على إثر الثورة السورية فقامت بمهاجمة الرأسمالية والاستعمار ، وراحت تطالب بالتحرير الكامل ، حيث وقف دوريو في مجلس النواب الفرنسي يطالب بالجلاء العسكري ومنح سوريا استقلالها [1].

**2-موقف البلدان الأخرى :**

كان صدى الثورة خافتا في العديد من الدول ، حيث بالنسبة لإنجلترا كان همها هو أن تحصل على مغانم إضافية [2].فمنذ بداية الثورة أعلن البريطانيون موقفهم المعادي لها ،حيث قاموا بطرد زعيمين سوريين لاجئين لعمان ،كما قاموا بإلقاء القبض على جميل مردم في حيفا ومنعوا تظاهر أهل فلسطين وإضرابهم تأييدا للثورة ،ففي مطلع أيلول 1925 إعتقلوا أحد زعماء البدو بتهمة تزويد الثورة والثوار بالأسلحة[3].

**1-**سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص 184 .
**2-نفس المرجع** ،ص185 .
**3-**حسن أمين البعيني ،**مرجع سابق** ،ص185 .

بينما انحصرت عناية الولايات المتحدة الأمريكية في المحافظة على أرواح الرعايا الأمريكان في حال امتداد الثورة إلى الساحل .

بينما إيطاليا فلقد كانت تحلم بوراثة فرنسا[1] .

**3-موقف تركيا :**

عندما احتلت فرنسا دمشق ووقعت مع تركيا معاهدة سيفر التي تقضي بتقسيم تركيا وتخليها عن أملاكها في المنطقة العربية ، فمنذ ذلك الوقت أصبحت العلاقة بين فرنسا وتركيا كدولة انتداب على سوريا اللتين اتفقتا على ترسيم الحدود ، حيث أن العلاقة بين الحركة الكمالية والثورة السورية ،تأثرت باتفاق الكماليين مع فرنسا ،فنقض الكماليون اتفاقهم مع قوات الثورة ،وامتنعوا عن تمرير الأسلحة بل تعاونوا مع فرنسا ضد الأخيرة وتفاوتت إثر ذلك علاقات تركيا مع الدول العربية بين تجاذب وتنابذ [2].

**4-موقف جنيف :**

كانت فرنسا واسعة النفوذ في أروقة عصبة الأمم ،حيث كانت وجهة نظرها هي الأقوى ،حيث كانت اللجنة الدائمة للانتدابات تحيل العرائض الواردة عليها إلى مندوب

---

**1**-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص185 .
**2**-عقيل سعيد محفوض ،**سورية وتركيا الواقع الراهن وإحتمالات المستقبل** ،ط 1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2009 ،ص89 .

فرنسا ،كما أن هذه اللجنة قامت بإهمال العرائض الواردة إليها عن المهاجرين العرب باعتبار أن هؤلاء المهاجرين قد فقدوا الاتصال المباشر ببلادهم الأصلية [1].

1-سلامه عبيد ،**مرجع سابق** ،ص185 .

# خـــــاتمة

**الخاتمة:**

من خلال هذا البحث نستنتج بأنه :

-إن الثورة السورية الكبرى تعتبر نقطة تحول في تاريخ سوريا ،إذ تعتبر من أهم الثورات وذلك لشمولها تقريبا كامل الأراضي السورية ،كما اضطرت خلالها فرنسا تغيير سياستها فلقد استطاعت هذه الثورة أن تحقق الكثير وأن تضع حدا للانتداب الفرنسي بالرغم من القضاء عليها وذلك عن طريق تنامي القومية العربية لدى الشعوب السورية ،مما أدى بهم لتفجير هذه الثورة من خلال شعار قائدها «الدين لله ،والوطن للجميع. »إذ عرفت العديد من التطورات من بدايتها إلى نهايتها .

-كما أنه يجب الإشارة إلى أنه من أسباب دخول الفرنسيين إلى دمشق هو مشاركة بعض القوميين العرب في ثورة الشريف حسين في الحجاز ضد الدولة العثمانية الأمر الذي أدى إلى دخول الاستعمار إلى المنطقة ، حيث أنه جاء في تقرير لجنة كينغ كراين أن القوميين العرب طالبوا بالانتداب البريطاني أو الأمريكي وهذا ما دفع بالفرنسيين للدخول إلى دمشق .

-إذ أنه كان لسياسة فرنسا التي اتبعتها في سوريا من حيث التقسيم أو مخالفة صك الانتداب ،دور كبير في قيام الثورة السورية الكبرى هذا الوضع الذي أدى إلى نشوب الفوضى من الناحية السياسية ،حيث أدت هذه السياسية الاستبدادية التي اضطهدت الشعب السوري إلى نشوب الثورة السورية الكبرى عام 1925-1927 .

-كما أن فرنسا قد سعت إلى فرض سيطرتها والثقافية والاقتصادية على سوريا وذلك من خلال السعي إلى تحقيق مصالحها دون مراعاة مصالح الشعب السوري .

-إن أعمال الفرنسيين وتجاوزاتهم على أبناء سوريا ،قد أدت إلى إثارة نقمة السوريين فنظموا أنفسهم واستعدوا للثورة حيث امتدت من جبل الدروز إلى بقية المناطق السورية ،حيث ترابطت وتحالفت فيها العديد من النخب المختلفة كما شارك فيها مختلف الطوائف الدينية والطبقات الاجتماعية ،حيث قام فيها السني والشيعي والمسيحي وكل المناطق السورية بيد واحدة لتلبية نداء الثورة وعليه فإن هذه الثورة كانت ثورة شعبية .

- وما ميز هذه الثورة هو أنها لم تشتعل أولا من المدن التي كانت تحتوي مراكز الحركة الوطنية بل إنها انطلقت من جبل الدروز .

- فبالرغم من أن هذه الثورة كانت وطنية شعبية إلا أنها لم تشارك فيها بعض الفرق بل ربما انحازت إلى جانب الفرنسيين ومن بينهم نذكر أراضي العلويين أو سنجق الإسكندرونة الذي كان يحتوي أقلية تركية .

- كما أن هذه الثورة لم تقم بشكل اعتباطي بل قامت بشكل منظم ، أي أنها حددت أهدافها التي سعت إلى تحقيقها والتي كان من أهمها تحقيق الاستقلال التام .

-وعليه فإن هذه الثورة قد حققت العديد من النتائج التي سعت إلى تحقيقها رغم سعي فرنسا للقضاء على هذه الثورة .

– فبالرغم من الانتصارات التي حققتها هذه الثورة إلا أنه لا يمكن غض النظر عن الخسائر التي حققتها سواء من الناحية المادية أو البشرية ، كما أن فرنسا كذلك قد تكبدت العديد من الخسائر وهذا ما جعل لهذه الثورة صدى في العديد من الدول العربية والغربية بين مؤيد ومعارض ، كما أن هذه الثورة لفتت نظر الحركات الاستقلالية في البلاد العربية وكسبت مساندتها .

# الملاحق

**الملحق رقم 1:**

# مقررات المؤتمر السوري العام[1]

## ( دمشق ٢ تموز – يولية – ١٩١٩ )

« اننا نحن الموقعين ادناه بامضاءاتنا واسمائنا اعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق الشام والمؤلف من مندوبي جميع المناطق الثلاث الجنوبية والشرقية والغربية الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا وتفويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين قد قررنا في جلستنا المنعقدة في نهار الاربعاء المصادف لتاريخ ٢ يوليو سنة ١٩١٩ وضع هذه اللائحة المبينة لرغبات سكان البلاد الذين انتدبونا ورفعها الى الوفد الاميركي المحترم من اللجنة الدولية . ( جميع هذه البنود ووفق عليها بالاجماع ، عدا البند الخامس الذي اقرته اغلبية عظمى ) » :

« اولا – اننا نطلب الاستقلال السياسي التام الناجز للبلاد السورية التي تحدها شمالا جبال طوروس وجنوبا ( رفح ) فالخط المار من جنوب

( الجوف ) الى جنوب ( العقبة الشامية ) و ( العقبة الحجازية ) وشرقا نهر الفرات فالخابور والخط الممتـد شرقي ( ابي كمال ) الى شرقي ( الجوف ) وغرباً البحر المتوسط ، بدون حماية ولا وصاية .

« ثانيا — اننا نطلب ان تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية ، مدنية ، نيابية تدار مقاطعاتها على طريقة اللامركزية الواسعة وتحفظ فيها حقوق الاقليات على ان يكون ملك هذه البلاد الامير فيصل الذي جاهد في سبيل تحرير هذه الامة جهاداً استحق به ان نضع تمام الثقة بشخصه وان نجاهر بالاعتماد التام على سموه .

« ثالثاً — حيث ان الشعب العربي الساكن في البلاد السورية شعب لا يقل رقياً من حيث الفطرة عن سائر الشعوب الراقية وليس هو في حالة أحط من حالات شعوب البلغار والصرب واليونان ورومانيا في مبد استقلالها فاننا نحتج على المادة ( ٢٢ ) الواردة في عهـد جمعية الامم والقاضية بادخال بلادنا في عداد الامم المتوسطة التي تحتاج الى دولة منتدبة .

« رابعاً — اذا لم يقبل مؤتمر الصلح هذا الاحتجاج العادل لاعتبارات لا نعلم كنهها فاننا بعد ما أعلن الرئيس ويلسن ان القصد من دخوله في الحرب هو القضاء على فكرة الفتح والاستعمار ، نعتبر مسألة الانتداب الواردة في عهد جمعية الامم عبارة عن مساعدة فنية واقتصادية لا تمس باستقلالنا السياسي التام . وحيث اننا لا نريد ان تقع بلادنا في اخطار الاستعمار . وحيث اننا نعتقد ان الشعب الاميركي هو أبعد الشعوب عن فكرة الاستعمار وانه ليس له مطامع سياسية في بلادنا ، فاننا نطلب هذه المساعدة الفنية والاقتصادية من الولايات المتحدة الاميركية على ان لا تمس هذه المساعدة استقلال البلاد السياسي التـام ووحدتها وعلى ان لا يزيد أمد هذه المساعدة عن عشرين عاماً .

« خامساً — اذا لم تتمكن الولايات المتحدة من قبول طلبنـا هذه

المساعدة منها فاننا نطلب ان تكون هذه المساعدة مـــن دولة بريطانيا العظمى على ان لاتمس استقلال بلادنا السياسي التام ووحدتها وعلى ان لا يزيد امدها عن المدة المذكورة في المادة الرابعة .

« سادساً — اننا لا نعترف بأي حق تدعيه الدولة الفرنسية في اي بقعة كانت من بلادنا السورية ونرفض ان يكون لها مساعدة ويد في بلادنا بأي حال من الاحوال .

« سابعاً — اننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي في البلاد السورية اي فلسطين وطناً قومياً للاسرائيليين ونرفض هجرتهم الى اي قسم من بلادنا . لانه ليس لهم فيها ادنى حق ولانهم خطر شديد جداً على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي . اما سكان البلاد الاصليون من اخواننا الموسويين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

« ثامناً — اننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سورية المعروف بفلسطين والمنطقة الغربية الساحلية التي من جملتها لبنان ، عـــن القطر السوري ونطلب ان تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة بـــأي حال كان .

« تاسعاً — اننا نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي المحرر ونطلب عدم ايجاد حواجز اقتصادية بين القطرين .

« عاشراً — ان القاعدة الاساسية مـــن قواعد الرئيس ويلسن التي تقضي بالغاء المعاهدات السرية تجعلنا نحتج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلادنا السورية • أو كل وعد خصوصي يرمي الى تمكين الصهيونيين • • في القسم الجنوبي من بلادنا . ونطلب ان تلغى تلك المعاهدات والوعود بأي حال كان .

« هذا وان المبادىء الشريفة التي صرح بها الرئيس ويلسن لتجعلنا

جورج أنطنيوس ،مرجع سابق ،ص-ص 596 -599 .

**الملحق رقم 2:**

# صك الانتداب الفرنسي

## « على سورية ولبنان »

إن مجلس جمعية الأمم :

لما كانت دول الحلفاء العظمى متفقة على أن أراضي سورية ولبنان التي كانت فيما مضى جزءاً من السلطنة العثمانية يعهد بها ضمن حدود تعينها الدول المشار إليها إلى دولة منتدبة موكول إليها نصح الأهالي ومعاونتهم وإرشادهم في إدارتهم وفقاً لنص الفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الأمـــم .

ولما كانت دول الحلفاء الرئيسة قد قررت أن الانتداب على البلاد الآنفة الذكر يعطى لحكومة الجمهورية الفرنسية وقد قبلته .

ولما كان نص هذا الانتداب المبين في المواد المذكورة فيما بعد قد وافقت عليه حكومة الجمهورية الفرنسية وعرض للتصديق على مجلس جمعية الأمم .

ولما كانت حكومة الجمهورية الفرنسية تتعهد بإجراء هذا الانتداب باسم عصبة الأمم طبقاً للمواد المذكورة .

ولما كانت نصوص المادة الثانية والعشرين الآنفة الذكر ( الفقرة الثامنة ) تقضي بأنه إذا كانت درجة السلطة والمراقبة والإدارة التي تجريها الدولة المنتدبة لم يتفق عليها سابقاً بين أعضاء جمعية الأمم فالمجلس هو الذي ينظم ذلك .

يوضع نصوص الانتداب كما يلي موافقاً عليه :

١ً – تضع الحكومة المنتدبة في برهة ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ تنفيذ هذا الانتداب دستوراً نظامياً لسورية ولبنان .

يصاغ هذا الدستور بالاتفاق مع السلطات الوطنية وتراعى فيه حقوق جميع السكان القاطنين في هذه البلاد ومصالحهم . وتشرع الحكومة المنتدبة في إيجاد الوسائل التي من شأنها أن تسهل تقدم سورية ولبنان ورقيهما حكومتين مستقلتين وتسيرهما بموجب روح هذا الصك إلى أن يتم الشروع في تنفيذ ذلك الدستور .

ويجب على الدولة المنتدبة أن تنشط الاستقلال المحلي قدر ما تسمح به الحال

٢ً — يمكن للحكومة المنتدبة أن تبقي جنودها في البلاد للدفاع عنها . وقد خُولت حق تنظيم جند من المليس المحلي للمحافظة على الأمن والدفاع عن الحوزة كما تقتضيه الأحوال وذلك ريثما تنفذ الدستور ويُعاد الأمن إلى نصابه، وتنظم جنود المليس المحلي من سكان البلاد فقط .

ترتبط هذه الجنود فيما بعد بالإدارات المحلية تحت إشراف الدولة المنتدبة ولا يجوز استخدامها لأغراض أخرى سوى الأغراض المعينة فيما تقدم إلا بعد موافقة الدولة المنتدبة .

لا مانع يمنع سورية ولبنان من الاشتراك في نفقات القوات التي تضعها الدولة المنتدبة في البلاد .

يحق للدولة المنتدبة في كل حين أن تستعمل الموانئ والخطوط الحديدية ووسائل النقل الموجودة في سورية ولبنان لسوق جنودها ونقل جميع المواد والمهمات والوقود اللازمة لها .

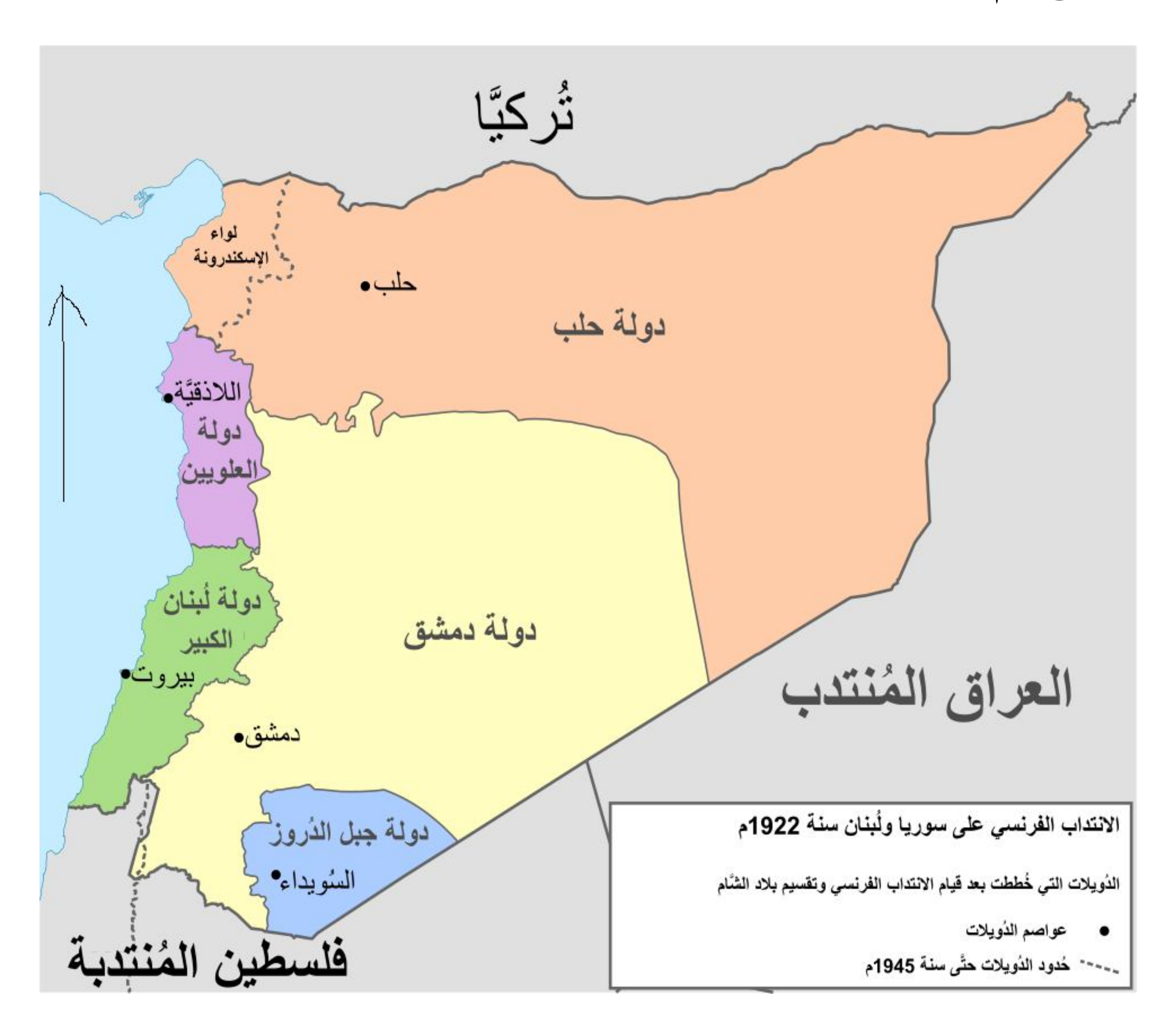
٣ً — يعهد إلى الدولة المنتدبة بالسيطرة على جميع علاقات سورية ولبنان الخارجية ولها حق إصدار البراءات إلى القناصل الذين يعينون من قبل الدول الأجنبية ، وتشمل الدول المنتدبة بحمايتها السياسية والقنصلية الرعايا السوريين واللبنانيين الذين يعيشون خارج هذه الديار .

٤ً — الدولة المنتدبة مسؤولة عن عدم التنازل عن أي جزء من أجزاء سورية ولبنان وعن عدم تأجيره أو وضعه تحت سيطرة دولة أجنبية .

٥ً — إن إعفاء الأجانب من الأمور الواجبة وتمتعهم بالامتيازات الأجنبية وبقضاء القنصلاتو والحماية التي كانوا يتمتعون بها أيام الدولة العثمانية لا تطبق في سورية ولبنان غير أن المحاكم الأجنبية تستمر على القيام بوظيفتها إلى أن يتم تنفيذ النظام الجديد المنصوص عنه بالمادة السادسة .

محمد كرد علي ،مرجع سابق ،ص ص245،246 .

الملحق رقم :3




http :///ar.m.wikipedia.org.wiki

**الملحق رقم :4**

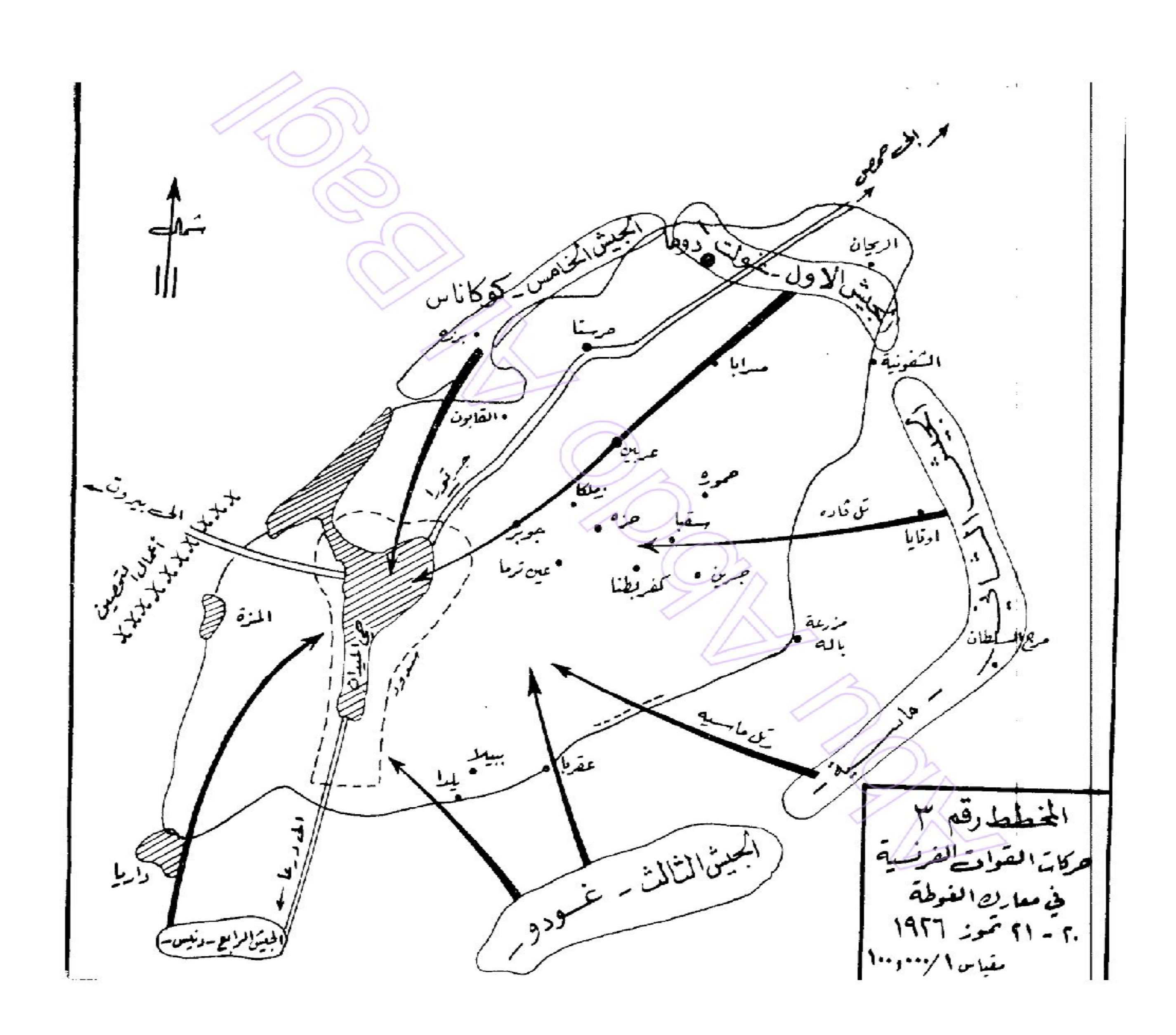


سلطان باشا الاطرش

زعيم جبل الدروز الحربي ، وقائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام

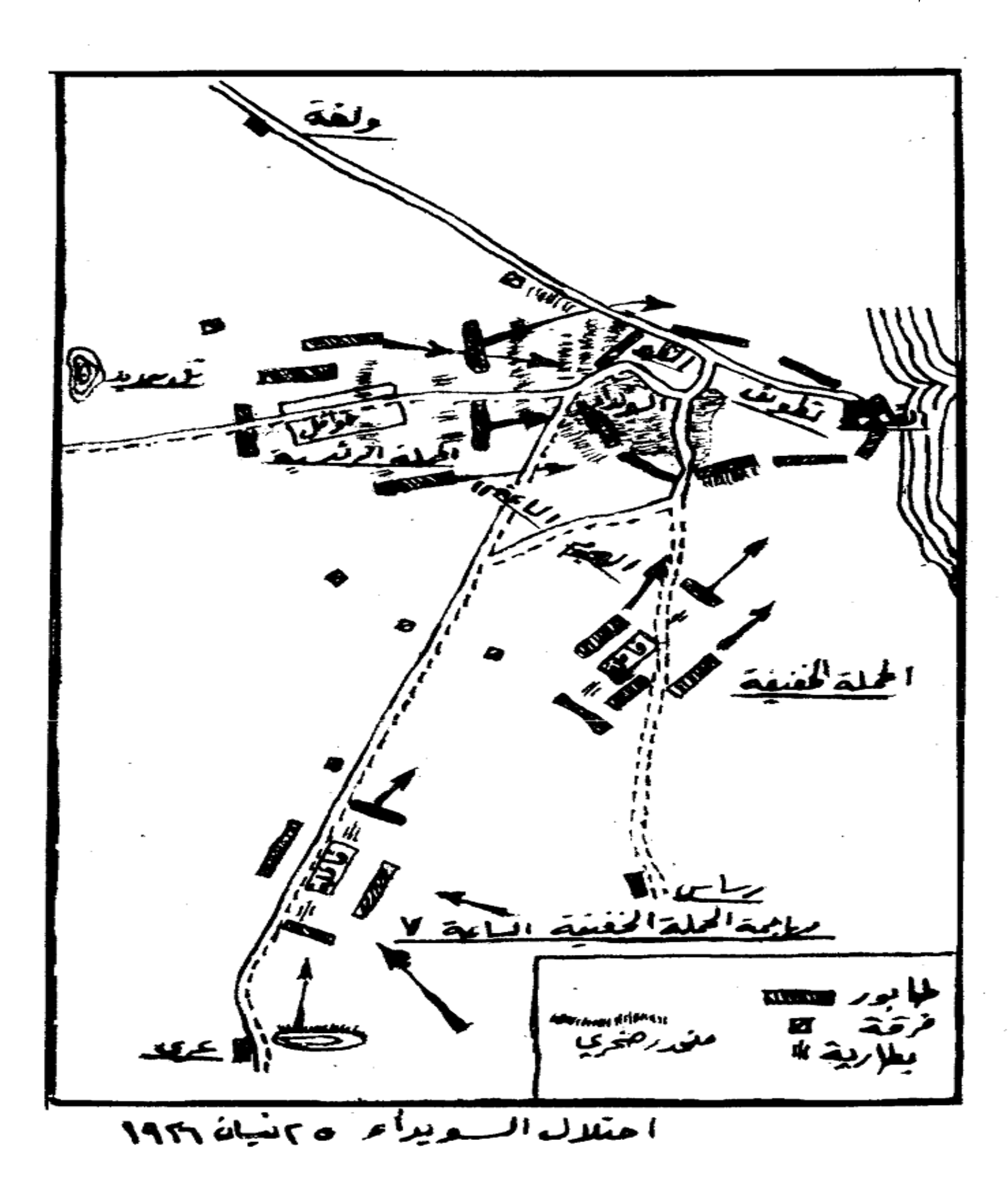
**حنا أبي راشد** ،جبل الدروز ،ط1 ،مكتبة زيدان القومية ،مصر ،1925 ،ص 3 .

**الملحق رقم :5**




فارس زرزور ،مرجع سابق ،ص243 .

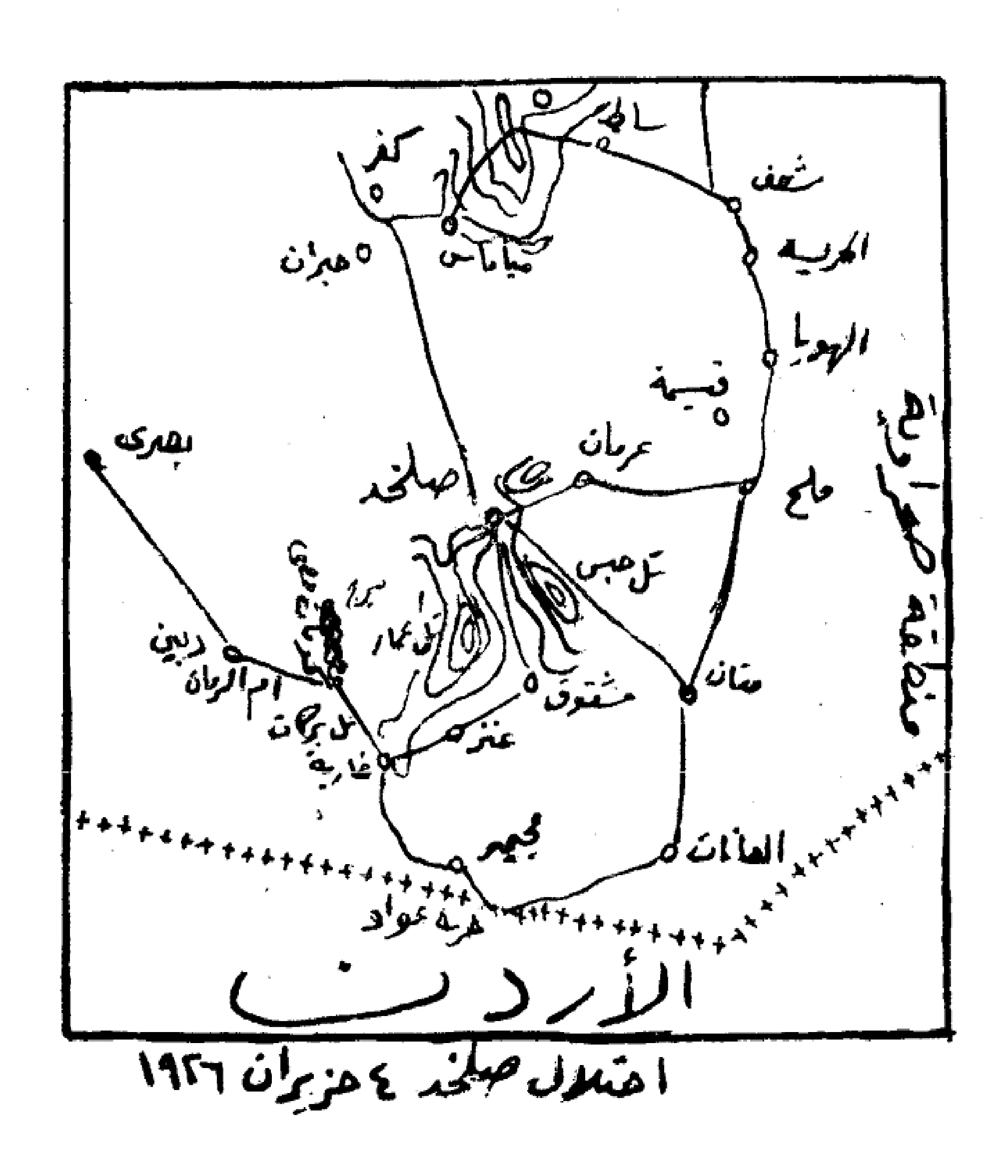
**الملحق رقم :6**



احتلال السويداء ٢٥ نيسان ١٩٢٦

الجنرال أندريا ،مرجع سابق ،ص 331 .

**الملحق رقم :7**




احتلال صلخد ٤ حزيران ١٩٢٦

الجنرال أندريا ،مرجع سابق ،ص333 .

# قائمة المصادر والمراجع

## 1-المصادر:

1-**اندريا الجنرال**،ثورة الدروز وتمرد دمشق ،ترجمة حافظ ابو مصلح ،ط2،المكتبة الحديثة للنشر،بيروت ،لبنان، 1982.

2-**انطنيوس جورج**،يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ،ط8،دار العلم للنشر ،بيروت،لبنان،1987.

3-**بولو اليس** ،دمشق تحت القنابل ،ترجمة احسان الهندي،ط،دار دانية للنشر ،دمشق،د/ت.

4-**هاماي لونغريغ ستيفن**،تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ،ترجمة بيار عقل ،دار الحقيقة للنشر ،بيروت ،لبنان،د/ت.

5-**كاربييه الكابتن**،مذكرات الجنرال كاربييه في جبل العرب ،ترجمة نبيل أبو مصعب ،ط1 ،القبس للطباعة ،1999 .

6-**قرقوط ذوقان**،الحركة الوطنية في سورية 1920-1939،ط ،دار الطليعة للنشر ،بيروت،1975.

7-**الشهنبدر عبد الرحمان** ،الثورة السورية الوطنية ،تحقيق محمد كامل الخطيب،ط2،منشورات وزارة الثقافة،دمشق ،1993.

## 2-المراجع:

### أ-الكتب العربية :

1-**احمد ياغي اسماعيل** ،تاريخ العالم العربي المعاصر ،ط،مكتبة العبيكان ،الرياض ،2000.

2-**آل الجندي أدهم**،تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي ،مطبعة الاتحاد للنشر ،دمشق،1960.

3-**أمين البعيني حسن**،دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي1920-1943،ط ،المركز العربي للأبحاث والتوثيق،بيروت ،1993.

4-**الأشرم ماهر**،ابراهيم هنانو ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2013.

5-**الأرمنازي نجيب** ،محاضرات عن سوريا من الإحتلال حتى الجلاء ،د،ط ،دار الكتاب ،مصر ،1953.

6-**ديب كمال**،تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف 2011،ط ،دار النهار للنشر ،بيروت ،لبنان ،2011.

7-**الزيدي مفيد** ،التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ، دار اسامة للنشر ،عمان ،الاردن ،2011.

8-**زرزور فارس**،معارك الحرية في سورية ،ط ،دار الشرق للنشر ،دمشق ،1962.

9-**الزركلي خير الدين** ،الأعلام ،د،ط ،دار العلم ،بيروت ،2002 ،ج1 ،ج2 .

10-**الزركلي خير الدين** ،الأعلام ،د،ط ،دار العلم ،بيروت ،2002 ،ج3،ج4 .

11-**حاتم فالح العجرش** ،قيام المملكة السورية ،كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل .

12-**حنا عبد الله** ،عبد الرحمان الشهنبدر ،ط1 ،دار الأهالي ، دمشق ،2000 .

13-**حميدة بسام** ،يوسف العظمة ،د،ط ،منشورات الطفل ،دمشق ،2013 .

14-**حسين خليل**،التاريخ السياسي للوطن العربي ،ط،منشورات الحلبي الحقوقية ،بيروت ،لبنان ،2012.

15-**طه ياسين نمير**،تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، ط، دار الفكر للنشر ،عمان ،الاردن ،2010.

16-**يونس عبد اللطيف** ،تاريخ الثورة العلوية وقائدها صالح العلي ،مطابع ابي الفداء للنشر ، حماة .

17-**كرد علي محمد**،خطط الشام ،مكتبة النوري ،دمشق ،1983،ج3 .

18-**لورانس هنري** ،اللعبة الكبرى (المشرق العربي والأطماع الدولية )،ط2 ،الدار الجماهيرية ،ليبيا ،د،ت .

19-**لميش صالح** ،الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 ،بهاء الدين للنشر 2013.

20-**موسى يوسف** ،طرائف الأمس وغرائب اليوم (صور من حياة النبك وجبل القلمون )،د،ط،مطبعة القدس ،1936 .

21-**موسى سليمان** ، الحركة العربية المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة ،ط3 ،دار النهار ،لبنان ،1986 .

22-**المحجوبي علي** ،العالم العربي الحديث والمعاصر (تخلف فاستعمار فمقاومة )،ط1 ،دار محمد علي ،لبنان ،2009 .

23-**مظفر الأدهمي محمد** ،تاريخ الوطن العربي الحديث (المنهج والوقائع )،د،ط ،دار أيلة ،الأردن ،2010 .

24-**النايف حسام** ،لواء إسكندرونة حكاية وطن سلب عنوة ،د،ط ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2013 .

25-**سليمان حنان مكاوي وآخرون** ،العلاقات الاردنية اللبنانية (1921-1946)،دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2014 ،المجلد 41 .

26-**سعيد أمين** ،الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ،مديولي للنشر ،القاهرة ،المجلد 1 و2 .

27-**سعيد محفوض عقيل** ،سورية وتركيا الواقع الراهن واحتمالات المستقبل ،ط ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2002.

28-**الفاعوري إبراهيم** ،تاريخ الوطن العربي ،ط1 ،دار الحامد ،الأردن ،2011 .

29-**فريد بك محمد** ،تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ط1 ،مكتبة زيدان ،مصر ،1926 .

30-**صالح منسي محمد**،الشرق العربي المعاصر ،ط2 ،مكتبة الاسكندرية ، 1990.

31-**صفوة فتحي** ،الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية ،ط1 ،مركز حفظ الوثائق البريطانية ،لبنان ،1998 .

32-**ابي راشد حنا** ،حوران الدامية (جبل الدروز)،ط1 ،مكتبة زيدان القومية ،مصر 1962.

33-**أبي راشد حنا** ،جبل الدروز ،ط1 ،مكتبة زيدان القومية ،مصر ،1925 .

34-**شمس الدين زين العابدين** ،تاريخ العرب الحديث والمعاصر ،ط ،دار المسيرة للنشر ،عمان ، 2010.

35-**خوري فيليب** ،سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920-1945 ،ط،مؤسسة الابحاث العربية، بيروت ،1997.

36-**غربي الغالب** ،دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916) ،د،ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007 .

**ب-المراجع الأجنبية :**

**1-lenka bovoka** ‹la rèvolution française dans le discours de linsurrection syrienne contre le mandat français (1925-1927)‹revue du monde musulman de la mèditeranèè ‹p212**.**

**ج-الموسوعات والمعاجم:**

**1-أنطوان مراد** ،قصة وتاريخ الحضارات العربية ، سوريا ،موسوعة تاريخية وجغرافية وحضارية أدبية ،العدد5 ،6 ،بيروت ،1599 .

2 - **بن حماد الجهني مانع** ،الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ،ط4 ،دار الندوة العالمية ،د،ت ،ج1 .

3-**حسن معمومة مصطفى** ،موسوعة حماه المصورة ،د،ط ،أبي الفداء ،د،ت ،ج1.

**4-الكيالي عبد الوهاب** ،موسوعة السياسة ،ج1 ،دار الهدى للنشر ،بيروت، لبنان.

**5-الملحم إسماعيل وآخرون**،سويداء سورية موسوعة شاملة عن جبل العرب،ط1 ،منشورات علاء الدين ،دمشق ،1995 .

6-**سليم محمود محاسيس نجاة** :معجم المعارك التاريخية ،زهران للنشر .

7-**الخوند مسعود** ،الموسوعة التاريخية الجغرافية ،سورية ،بيروت ،لبنان،ج10 .

**د- الرسائل الجامعية :**

**1- بنت ابراهيم شار علي عبد الرحيم جيهان**،الاثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924-1939،رسالة دكتوراه ،تخصص التاريخ الاسلامي الحديث والمعاصر ،جامعة ام القرى ،2011.

**2- سلامه عبيد**،الثورة السورية الكبرى 1925-1927 على ضوء وثائق لم تنشر ، دراسة مقدمة للحصول على درجة استاذعلوم في التاريخ ،1951.

**3-سليمان بن رابح**،العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919-1939) ،رسالة ماجستير ،تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ،باتنة ،2007 .

**ه-المجلات والجرائد:**

**1-الديك رفعت** ،صرح الثورة السورية الكبرى يروي حكاية الجلاء ،«**جريدة البعث**» ،العدد2017،15815 .

**2-الحجلي ناصر** ،الثورة السورية الكبرى شعارها النبيل اظطهد كثيرا من احداثها ،«**جريدة الراي »**،**العدد11612**،الاحد،17 ابريل 2010.

**3-الحجلي ناصر** ،الثورة السورية الكبرى صفحة ناصعة من تاريخ الامة العربية ،« **جريدة الراي»** ،**العدد11249** ،الاثنين 19ابريل 2010.

**4-محمد علياء** ،الثورة السورية الكبرى 1925-1927 وموقف العراق منها ،«**جريدة الجريدة** ».

**5-سلامة بلال** ،بين الثورة والسياسة سوريا بين 1925-1927،**العدد28**،**84**/4/2013.

**6-صالح الشريف** ،بطل الثورة السورية ،«**قطايف »**،العدد 1633 ،2012 .

7-**رباط إدموند** ،الثورة السورية الكبرى (1925-1927) ،تعريب محمد المجدوب ،«**مجلة تاريخ العرب والعالم**» ، **العدد 55** ،مايو 1983 .

و-**المقالات والمواقع الإلكترونية :**

**1-وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية** ،النتائج التي أدت إليها الثورات السورية. www.mod.gov/index.php،**على الرابط :**

**2-شهرستان ماري** ،تاريخ سورية تحت الإنتداب الفرنسي (1920-1946)،**شبكة القومية** . www.ssnp.index.php **الإجتماعية ، 2011 ،الرابط :**

**3-عقل محمد** ،فوزي بك القاوقجي ،الرابط : www.adabcham.net.

**4-** موسوعة الجزيرة : www.aljazira.net.

**5-**http://c.am.wikipedia.org.wiki.

## الفهرس:


**شكر وتقدير ..................................................../**

**مقدمة................................................................أ-ح**

**الفصل التمهيدي :أوضاع سوريا قبل قيام الثورة السورية الكبرى 1925-1927..........................................................................8**

**أولا :سوريا تحت حكم الأمير فيصل1918-1920......................9-14**

**ثانيا :الانتداب الفرنسي في سوريا 1920 ...............................15-18**

**ثالثا:معركة ميسلون 1920...............................................18-19**

**الفصل الأول :أسباب الثورة السورية الكبرى 1925-1927 ...................20**

**أولا :الأسباب السياسية ........................................................21-30**

**ثانيا :الأسباب الاقتصادية .....................................................30-33**

**ثالثا:الأسباب الاجتماعية .......................................................34-39**

**الفصل الثاني :مراحل الثورة السورية الكبرى 1925-1927 وأهدافها ............40**

**أولا:مرحلة التوسع والتمدد 1925-1926 ................................41-57**

**ثانيا:مرحلة التراجع 1926-1927 .....................................57-62**

**ثالثا:أهداف الثورة السورية الكبرى 1925-1927 .......................63-65**

**الفصل الثالث :نتائج الثورة السورية الكبرى 1925 والمواقف منها ..............66**

**أولا:نتائج الثورة السورية الكبرى 1925-1927 ............................67-74**

**ثانيا : المواقف العربية من الثورة السورية الكبرى 1925-1927 ...........75-79**

**ثالثا :المواقف الغربية من الثورة السورية الكبرى 1925-1927.............80-82**

**الخاتمة ..........................................................................83-86**

**الملاحق .......................................................................87- 97**

**قائمة المصادر والمراجع ..................................................98- 105**

**الفهرس.......................................................................106 -107**